الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعــة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة –
كلية الآداب و اللغات و الفنون
قسم اللغة العربية و آدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر (ل م د) في اللغة و الأدب العربي

تخصص : ليسانيات عامة

و الموسومة بـــ :

أسرار حرف الواو في القرآن الكريم
سورة الكهف أنموذجا

إعداد الطالبة : **إشراف الدكتور :**

بن سليمان رحمة **حمداد بن عبد الله**

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د. كريم بن سعيد	**رئيســا**
أ.د حمداد بن عبد الله	**مشرفا و مقررا**
أ.د تامي مجاهد	**مناقشــا**

السنة الجامعية : 2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعــة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة –
كلية الآداب و اللغات و الفنون
قسم اللغة العربية و آدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر (ل م د) في اللغة و الأدب العربي

تخصص : ليسانيات عامة

و الموسومة بـــ :

أسرار حرف الواو في القرآن الكريم
سورة الكهف أنموذجا

إعداد الطالبة : **إشراف الدكتور :**

بن سليمان رحمة **حمداد بن عبد الله**

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د. كريم بن سعيد	**رئيســا**
أ.د حمداد بن عبد الله	**مشرفا و مقررا**
أ.د تامي مجاهد	**مناقشــا**

السنة الجامعية : 2021/2020

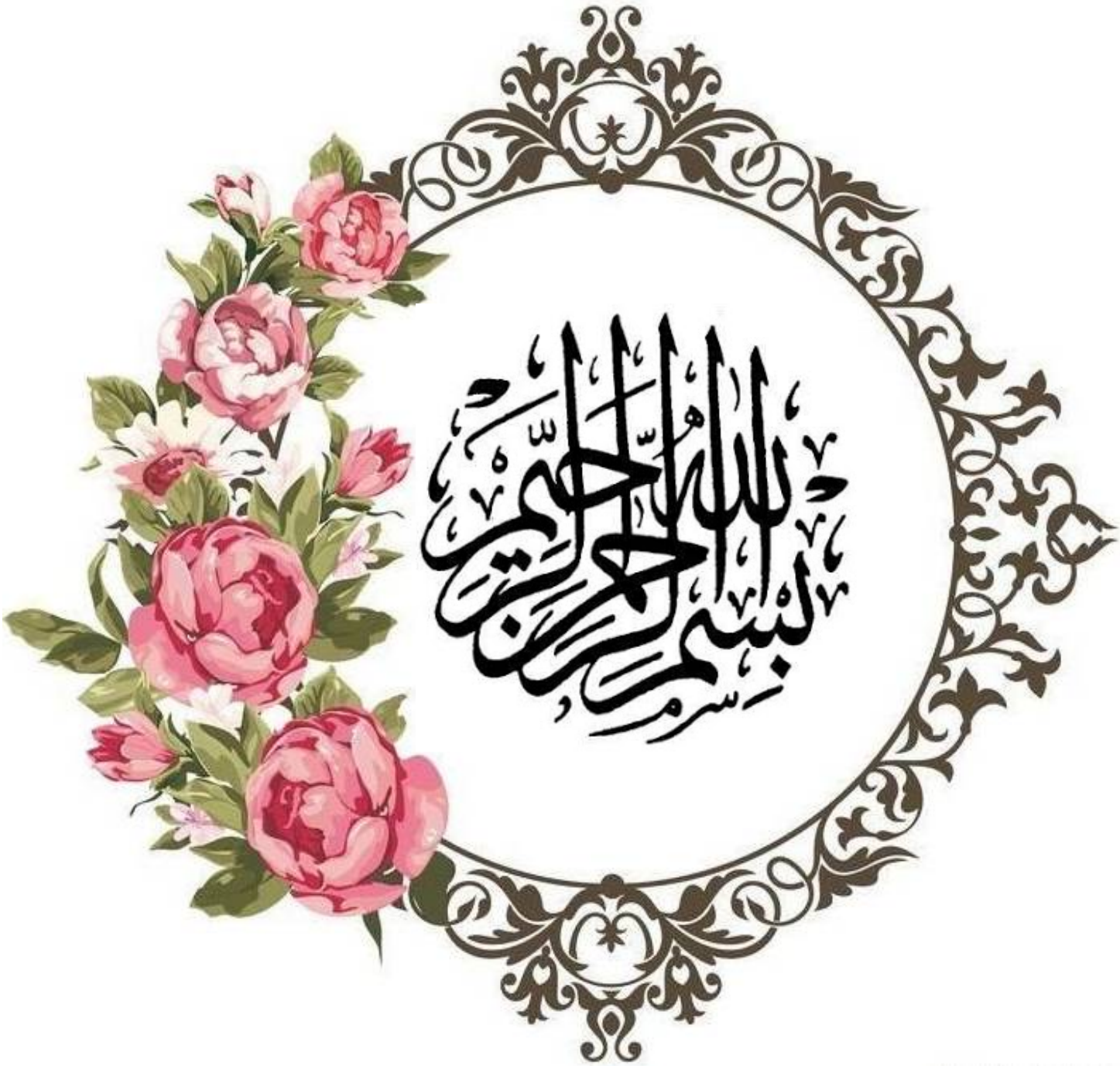
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله العلي القدير الذي أفاض علي من نعمه و ألائه و جميل عطائه بأن هدانيلأن أسلك طريق العلم ،و أنهل منه ما تيسر لي من دراسة الأدب العربي أحمده و أثني عليه كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه .

و بعد :

فاعترافا بالجميل ، و انطلاقا من قوله سبحانه و تعالى : " و لا تبخسوا الناس أشياءهم " و مصداقا لقوله ، صلى الله عليه و سلم : (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) كان لزاماعلي أن أنسب الفضل الى ذويه و المعروف الى أهله ، فإني أبتهل الى الله تبارك و تعالى في دعاء خالص لأبوي الكريمين ، و خاصة والدتي التي آزرتني بدعمها و صبرها و تشجيعها لي بمواصلة السير على درب العلم .

كما أتقدم بجزيل الشكر و عظيم الامتنان و التقدير و العرفان لفضيلة الاستاذ و الدكتور ، " حمداد بن عبد الله " الذي أشرف على هذه المذكرة حتى خرجت بثوبها الحالي ، أشكره على ماقدمه لي من توجيهات و نصائح مع مالقيته منه من رحابة الصدر بشاشة الوجه، وكرم الأخلاق، و الشكر الجزيل لأستاذ مغربي قوبدر الذي أعانني كثيرا في هذا العمل

بـه سليمان رحمة

الإهداء

أمي الحبيبة :

أي شيء في هذا اليوم أهدي إليك ... يا ملاكي وكل شيء لديك أهدي تفاؤلا .... لم أدرك حقيقه إلا من عينيك...أم أملا....وليس في الأرض أمل كالذي في عينيك...أم نجاحا ..و نجاحي الحقيقي تحت قدميك.. ليس عندي شيء أعز من الروح..وروحي مرهونة في يديك..

أبي الحبيب :

عندما تشتد بي رياح الحزن أبحث عن بقعة من الأرض تحتويني بقعة من الأرض أنزف الحزن عليها عندها أتذكر ..

أبي ...،

عندما أجلس أتفقدك بين كتاب العمر .. و أقرأ سطور تاريخك العظيم .. يأخذن الحنين إليك ..

أبي ...،

عندما أسير بينهم ..وفي زحامهم يملأني إحساس باليتم.. أسافرو بخيالي و أزورك في قبرك.. أتجول بين القبور..وأرتدي وشاح الألم ..أشهى حنانك كالحلم ..وتتضخم حاجتي إليك..

أبي ...،

مازلت أكتب إسمك على رمال ..ومازالت شواطئك لاتعرفو الرحيل ..

اللهم إرحم من مات بالدنيا ولم يمت بقلبي ، اللهم إرحم أبي وأسكنه جنتك

الى اخوتي

خاصة أخي الاكبر الذي كان سندا لي فالكتابة لا تكفي لأصف كيف أحبك .. و العمر قصير لأكتب حبك ..

أراك بسمتي .. و أرا جمال الايامي أنت الى .. محمد ، سناء ، سلامت ، زهرة ، نوال و أسينات

الى صديقاتي :

حياة ، هاجر ، صارة ، أحلام ، أسماء و نجاة

في افلاك صداقتكم تدور فرحتي .. و على عتبات نبلكم يقف وفائي .. أحبكم .

رحمة ...

مقدمة

المقدمة :

الحمد لله أهل الحمد و مستحقه ، و أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله ،و على اله و صحبه و الشاهدين بصدقه و بعده :

تتميز اللغة العربية بنظامها الشامل الذي يشمل كل مستويات الصوتي و التركيبي ، و الدلالي و التداولي حيث تتوزع الوحدات اللغوية في كل مرة من هذه المستويات ،لتجد نفسها دلالة مفيدة في إطار دلالة التركيب ، فالفعل في المستوى التركيبي يختلف عن المستوى الدلالي و التداولي و كذلك الاسم الذي يكون يكون مسند إليه في التركيبي ،مع اختلافه دلالة في المستويين الاخرين " و الحرف ثالث هذه الأقسام يتوزع في جميع المستويات (الصوتي ، التركيبي، الدلالي ، التداولي) مما يجعل لنفسه في كل مرة صورة أو طبيعة تختلف مواضعها في كل مستوى ، حيث يمثل شكلا أو ملفوظا في المستوى (الصوتي) ، ثم ليحمل دلالة أو يبقى رسما في المستوى الثالث (الدلالي) ، ثم ليجعل الترتيب و التعالق في المستوى الثالث ، و بعدها ليجتمع الواقع الخارجي (السياق) لتتضح الرؤية الفكرية في أحلى تجلياتها .

و أحسن نموذج يحمل هذه الصورة الجلية نجده في القرآن الكريم ،لتكون سورة الكهف موضوع بحثي ، لأؤكد على القسم الثالث التي يكون فيه الحرف سيد التماسك و الدلالة ،ليكون عنوان بحثي موسوما بـــــ "أسرار حرف الواو في القرآن الكريم سورة الكهف أنموذجا " باعتباره رابط التركيبي ، حيث وفقت بفضل الله إلى الإلمام به من خلال استقرائي لمجموعة من كتب النحو و البلاغة، التي توافرت لدي ليحظى باهتمام كبير

من جانبه النحوي خاصة تسمية و وظيفة فتمحورت اشكاليتي في محطات عدة :

- ماهية واو العطف ؟و ما وظيفته في توجيه المعنى النحوي و الدلالي ؟، و ما أهم المعاني التي حملها ؟و ما دلالته في سورة الكهف ؟، لأسعى جاهدة للإجابة عن هذه الأسئلة .

و نظرا لما يهتم به علم النحو من موضوعات هامة، و تفرعه إلى أبواب متعددة و مختلفة شغلت الكثير من النحاة ارتأيت أن أقتصر على باب من هاته الأبواب، المتمثل في حرف العطف الواو و ذلك سبيلا مساعدا في تقويم ما أكتب و ما أقول و ما أقرأ .

كما أهدف إلى إبراز ماهية واو العطف ،و تبيان و توضيح معاني الحروف الوظيفية و التي تشترك في الوقت نفسه بين اسمي النحو و التفسير ،من خلال سورة الكهف و اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، و ذلك بإبراز المعاني النحوية .

لقد اخترت هذا الموضوع باقتراح من الأستاذ الفاضل، و عن قناعة تامة و لأسباب لعل أهمها :

- رغبتي الشديدة في إثراء النحو العربي و إحياء روح البحث فيه، و الغوص في غماره و تبيان أسرار إعجازه في سورة الكهف .

- محاولة إزالته اللبس المحيط بواو العطف ،لمن يقبل على طلب دراسته و حرصي الشديد على تقديمها في صورة مبسطة .

- السعي إلى إزالة الغموض على هذا القسم ،من أقسام الكلمة .

و قد سبقت دراسة هذا الموضوع دراسات مختلفة، منها دراسة محمد حماسة عبد اللطيف في كتابة "التوابع في الجملة العربية"، و كذلك دراسة

فهد الجليل زايد في كتابه"التوابع بين الألفية و الواقع" ،إضافة إلى النحو "الوافي لحسن عباس ....."

و رغم ما تلقيته من صعوبات في انجاز هذا العمل ،فمن ناحية الموضوع المتمثل في "أسرار واو العطف" فهو مجال مشترك بين علمي النحو ،و التفسير ، إضافة إلى ما يحمله الموضوع لكل حرف من المعاني ، فكان الحل هو الوقوف على معانيها في سورة الكهف ،و من أهم المصادر التي اعتمدت عليها : القرآن الكريم ، كتاب من أسرار حروف العطف في الذكر الحكيم الفاء و ثم ، للدكتور محمد الأمين الحضري ، شرح الألفية لابن مالك ، لأبي فارس الدحاح ، كتاب في ضلال القرآن ، و كتاب الفصول المفيدة في الواو لصلاح الدين أبو سعد .

و تكون بحثي من خطة تمثلت في مقدمة ،و مدخل و فصلين و خاتمة ، فقد كان : المدخل تحت عنوان ، حروف العطف و دورها في توجيه المعنى النحوي الدلالي : أما الفصل الأول فقد عنون بـــ : واو العطف في الدرسين النحوي و الدلالي ، ليندرج تحته مبحثين ،و تحت كل مبحث مطلبين ، فالمبحث الأول كان بتوطئة عن الواو ، انقسم إلى مطلبين : الأول : الواو في درس النحوي أما المطلب الثاني الواو بين النحو و الصرف، أما المبحث الثاني : الواو في ضوء الدراسة الدلالية و فيه مطلبين : المطلب الأول الوصل و الفصل ، أما المطلب الثاني : الجامع العقلي ،و الخيالي ، أما الفصل الثاني التطبيقي :الأسرار الدلالية لحرف العطف الواو في سورة الكهف أنموذجا ،و ينقسم بدوره إلى مبحثين : تحت كل مبحث مطلبين ، فالمبحث الاول : التعريف بالسورة و أسباب نزولها : المطلب الاول : التعريف بالسورة ، المطلب الثاني : أسباب نزولها .

أما المبحث الثاني : جدول إحصائي لحرف الواو في سورة الكهف مع التعليق عليه .

- عموما يبقى البحث خطوة و تجربة في مجال البحث العلمي، فإذا أصبت فمن الله و إن أخطأت فمن نفسي و من الشيطان .

و في الأخير أسأل الله تعالى السداد ،و التوفيق في عملي هذا .

مدخـــــــل

حروف العطف و دورها

في توجيه المعنى النحوي الدلالي :

- ✓ تعريف العطف لغة .
- ✓ تعريف العطف اصطلاحا .
- ✓ معاني حروف العطف في توجيه المعنى النحوي و الدلالي .

المدخل : حروف العطف و دورها في توجيه المعنى النحوي الدلالي:

لقد اهتدى النحاة العرب في دراستهم للجملة فجعلوها موضوعا لدرسهم اللغوي ، فهي في نظرهم الوحدة البلاغية التي ينطلق منها اللغوي ، لأنها تعد وحدة الاتصال بين أعضاء الجماعة المحلية و هناك عناصر تتألق منها الجملة و هي نوعان : عناصر اسنادية ، و عناصر غير اسنادية و العناصر الاسنادية هي:التي تشكل الدعامة الرئيسية للجملة ، و لما تتألف الجملة حولها ، و العلاقة بين هذا العناصر هي علاقة " الاسناد" سواء كان الاسناد بين الفعل و الفاعل في الجملة الفعلية أو بين مبتدأ وخبر في الجملة الاسمية و في هذه الحالة تعد جملة قصيرة – أي جملة بسيطة غير مركبة – و العناصر التي يطول بها بناء الجملة كثيرة منها :

التوابع و هي النعت، و التوكيد ، و العطف ،و البدل :

أولا : تعريف العطف : يعتبر العطف من المسائل اللغوية الهامة التي تطرق إليها النحاة و اللغويين العرب محاولين توضيحها ، و فك عقدتها . فمنذ القديم عالجوا هذا الموضوع باعتباره من صميم البحث النحوي لما له من أهمية كبيرة ، و مكانة بالغة في الجملة أو التركيب في اللغة العربية و نظرا لأهمية العطف في الدراسات اللغوية نجد أن العلماء تناولوه بكثرة في معاجمهم ، محاولين ضبط التعريف اللغوي بالإضافة إلى الإشارة إلى المفهوم الاصطلاحي في حل الكتب النحوية القديمة و الحديثة .[1]

العطف لغة : وردت تعريفات كثيرة و متنوعة للعطف في المعاجم اللغوية عند العرب ، و نحاول في هذا المبحث أن نعرف أهم الدلالات التي

1- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر " من أسرار حروف العطف ، دراسة تطبيقية ، الكهف نموذجا " تخصص علوم اللغة جامعة خميس مليانة سنة 2016 / 2017 ص 5

تطرق اليها أهم العلماء ، فقد تناول الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه (العين) مادة (عطف) و أورد لها الكثير من الاشتقاقات و المعاني ، و قد استهل بذلك بقوله : عطف عطفت الشيء أملته و انعطف الشيء انعاج (مال) ، و عطفت عليه انصرفت ، و عطفت رأس الخشبة أي لويت . [1]

هذه الدلالات كلها توحي الى معنى واحد و هو أن العطف هو الميل و قوله تعالى " **ثَانِيَ عِطْفِهِ** " [2] (أي لاوي عنقه) . [3]

فالخليل من خلال هذا القول يوضح لنا معنى (العطف) في الكثير من السياقات ، و رغم تغير هذه السياقات اللغوية و تغير مواضع ورود كلمة (عطف) إلا أن المعنى العام لهذه الكلمة من خلال قول الخليل هو الميل و الانصراف .

كما أورد الخليل معني أخرى للعطف من بينها ان العطف بمعنى الجانب في قوله

فينا الفتى يعجب الناظريـ ن مال على عطفه فانعفر [4]

فمن خلال هذا القول يتضح لنا أكثر ما قصده الخليل، و إطلاقه معنى الجانب على كلمة العطف

و أثناء تفحصنا لمعجم أساس البلاغة للزمخشري و جدنا أن معظم المعاني التي تطرق اليها متقاربا مع معجم الخليل ابن أحمد أي تصب في معنى واحد الا انه زاد عليها بقوله : خير الناس العطاف عليه العطوف على

1- الخليل ابن احمد الفراهيدي ، كتاب العين (مرتب على حروف المعجم) تج : عبد الرحمان عبد الحميد الهداوي ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2003 ، ج 1 مادة عطف ص 182

2- سورة الحج ، الاية 09

3- المرجع السابق ، الخليل ابن احمد الفراهيدي ، ط 1 ، ج1 ، ص 182

4- نفس المرجع السابق ص ، 183

صغيرهم و الرجال الوسادة يثنيها فيرتفقها [1] أي فلان عطف الوسادة ثناها.

ب) العطف اصطلاحا : يلاحظ الدارس أن النحاة قد تناولوا مفهوم العطف بنوعيه عطف البيان و عطف النسق و كان الهدف من هذا التبويب بيان أحكام كل منهما منفصلا عن الأخر ، و كذا مميزات كل نوع على حدى لما تتداخل مفاهيم ، و حتى يتمكن الدارس من التميز بين كل من عطف البيان و عطف النسق ، فالعطف في اللغة شيئان أحدهما لي الشيء و الثاني الالتفات إليه ، فمن الأمر الأول نجد عطف الرجل و منه نشتق عطف النسق ، لأن لي الثاني على الأول و من الأمر الثاني عطف النساء على أولادهن ، و منه عطف البيان إذ هو التفات على الأول بالتبيين . [2]

يقول ابن مالك في ألفيته في باب العطف :

العطف إما ذو بيان أو نسق ، و الغرض الآن البيان ما سبق [3] فابن مالك في هذا القول يعطي الملامح الأولية للعطف ، فهو يمهد الحديث عن العطف بهذا البيت و يبدأ كلامه في هذا الباب بتقسيمه العطف إلى قسمين : عطف البيان ، و عطف النسق .

1- جاد الله الزمخشري أساس البلاغة تج محمد باسل عيون اليود ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1998 ، ج1 ، ص 663

2- صفاء عبد الله حردان الواو و الفاء و ثم في القرآن الكريم إشراف احمد حسن حامد مذكرة ماجيستر جامعة النجاح الوطنية فلسطين 2008 ص 10

3- عبد الله الفوزان ، دليل ممالك شرح ألفية ابن مالك في النحو و الصرف ط1 دار مسلم 1998 ج 1 ص 40

و يقول ابن عصفور إن عطف البيان هو تحريات اسم جامد معرفة على اسم دونه في الشهرة أو مثله يبينه النعت و لما يشترط أن يكون مشتقا [1].

أي أن عطف البيان اسم جامد (غير مشتق) تابع يوضح اسم المتبوع و يبين ما يقصده المتكلم به .

فعطف البيان هو اسم غير الصفة يكشف عن المراد كشفها ، و ينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة . [2]

أي عطف البيان يشبه النعت في كونه يكشف عن مراد كما يكشف النعت .

ج) **معاني حروف العطف في توجيه المعنى النحوي الدلالي :**

أجمع النحاة العرب على أن حروف العطف تتمثل في : الواو ، و الفاء ، و ثم ، و حتى ، و أو و أم و بل و لكن و لا و مما اتفق عليه العلماء إن هذه الحروف تنقسم إلى قسمين :

أ- قسم يشارك المعطوف و المعطوف عليه في الحكم و الإعراب ، و يشمل : الواو ، الفاء ، أم ، ثم و أو [3]

-أي الاشتراك في الإعراب في الإفراد ، و التشبيه، و الجمع .

و قد وضح ذلك ابن مالك في ألفيته :

فالعطف مطلقا بواو، و ثم فاحتى ، أم أو كفيك صدق و وفا [4]

1- ابن عصفور المقترب تج أحمد الستار الجواري و عبد الله الجبور دار الفكر دمشق 1982 ج1 ص 423

2- القاسم ابن الحسن الخوارزمي شرح مفصل في صيغة الإعراب تج عبد الرحمان بن سليمان العثماني ط 3 دار الغرب الإسلامي بيروت 1990 ج1 ص 123

3- محمود حسن مغالسة ، النحو الشامل ، ط 2 دار الميسرة عمان ، 2011 ص 423

4- المرجع السابق ، ألفيته ابن مالك في النحو و العرف ، ج1 ص 41

-أي اشترك هذه الحروف في الحكم ، و الحركة الإعرابية .

ب- أما القسم الثاني : قسم يشارك بين المعطوف ، و المعطوف عليه في الإعراب دون حكم و يشمل : بل ، لا ، لكن [1]

و هذا ما أشار إليه ابن مالك في قوله :

و اتبعت لفظا فحسب بل و لا لكن ك : لم يبدأ أمر و لكن ط لما [2]

-و هنا نتوصل إلى أن الأحرف الستة : (الواو ،و الفاء، و ثم، و حتى ،و أم ، أو) هي التبعة في اللفظ و المعنى .

أي المشاركة في اللفظ و المعنى .

-أما (بل ،و لكن ،و لا) يحصل الإتباع في اللفظ دون المعنى و يمكن أن نوضح ذلك من خلال مخطط متبوع بأمثلة :

1- محمود مغالسة ، المرجع السابق ط 2 ص 423

2- المرجع نفسه ابن مالك ، ألفيته في النحو و الصرف ج1 ص 41

حروف العطف : [1]

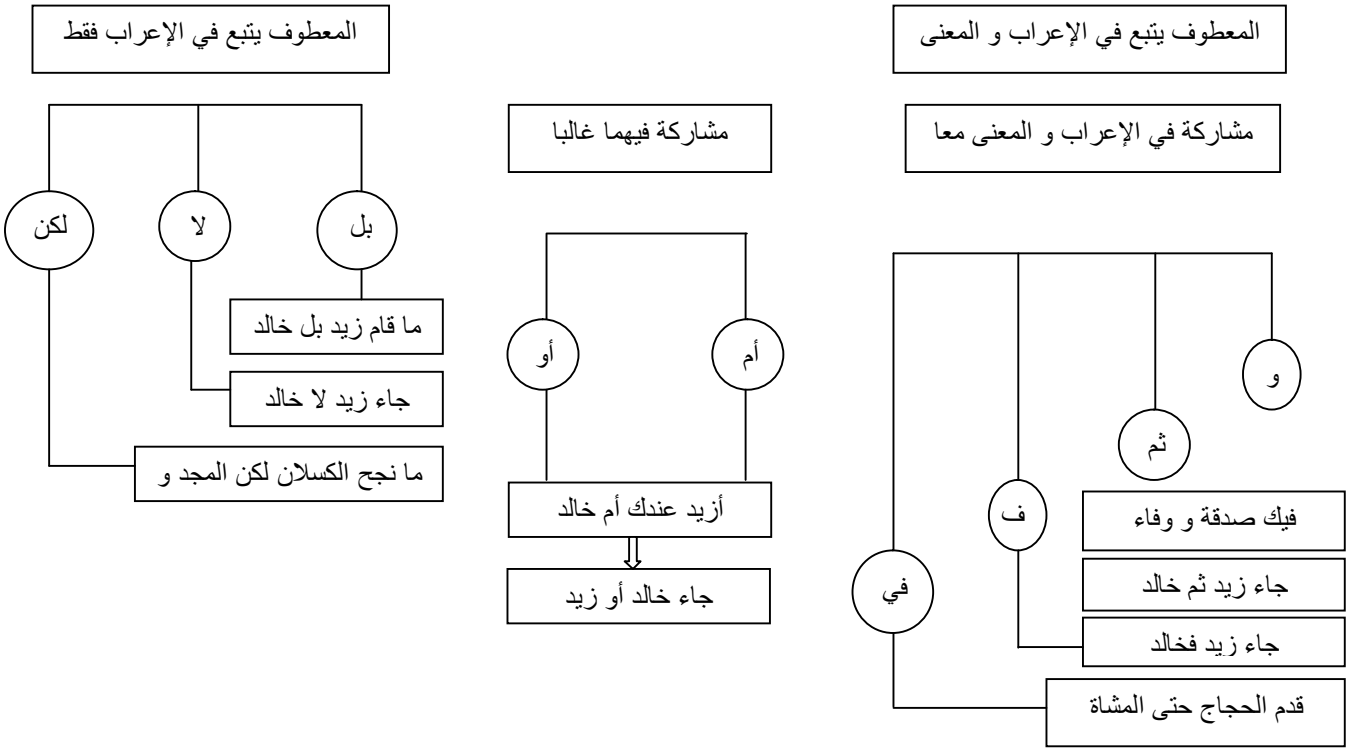

معنى حرف الواو : فاعطف بواو سابقا لاحقا .

في الحكم أو مصاحبا موافقا [2] من خلال هذا البيت نلاحظ أن ابن مالك شرع في كلام على الحروف العطف ، و بين أحكامها و خصائصها .

فالحرف الأول هو "الواو"و هو يفيد مطلق الجمع و الاشتراك ، فمثلا إذا قلت : " حضر محمد و خليل " فليس في هذه الجملة دلالة على أن محمد حضرة قبل خليل ، فقد يكون محمد قبله ، و يحتمل أنه حضر بعده ، كما يحتمل أنهما حضرا معا.[3]

أي أن حرف الواو قد أفاد مطلق الجمع ، أي ما بعد ها يشرك مع الذي قبلها

1- أبو فارس الدحاح ، شرح ألفية ابن مالك ، ط1 مكتبة العيكان الرياض 2004 ص 365
2- المرجع السابق ابن مالك ألفيته ابن مالك في النحو و الصرف ص 41
3- فاضل صالح السمرائي معاني النحو ، ط5 دار الفكر عمان ، 2011 ج 3 ص 188

فالواو تحط الشيء على صاحبه أو سابقه أو على لا حقه مثال[1] في الأمر للأول في قوله تعالى : **"فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ "** [2] و هنا دلت الواو على المشارك ، و الإشراك و من الأمثلة التي وردت في كتب النحو أن الواو لمطلق الجمع نجد قوله تعالى " **وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ "** [3] فالسجود بعد الركوع و قوله تعالى : **"وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ "** [4] و القصة من هاتين الآيتين واحدة و هي ولما له الواو على مطلق الجمع و الترتيب .

و هذا معنى قول ابن مالك (فاعطف بواو سابقا ..... الخ)

لأن العطف بالواو (سابقا) أي متقدما ، أو (لاحقا) أي متأخر [5] و قد تبين في كتب النحو أو مذهب الكوفين هو أن (الواو) تأتي للترتيب ، و تذكر من الذين قالوا بهذا الرأي (الفراد ، و الكسائي ، و ثعلب ، و الربيعي ، و ابن درستويه) [6] و رد على رأي هؤلاء بقوله تعالى " **وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا "** [7] فلو كانت الواو دالة على الترتيب كما زعم الكوفيون ، لكن هذا الكلام اعترافا من الكفار بالبعث بعد الموت ، لان الحياة المقصودة من (نجينا) تكون حينئذ بعد الموت و هي الحشر و مساق الآية المقصود من الحياة ، في قولهم (نجينا) هي الحياة التي يحبونها في

1- سورة العنكبوت الآية 15
2- سورة العنكبوت الآية 15
3- سورة مريم الآية 43
4- سورة البقرة الآية 58
5- المرجع السابق عبد الله الفوزان دليل السالك ألفية ابن مالك ص 2015
6- زايد فهد الخليل التوابع بين الألفية و الواقع ، دار ياف العلمية عمان 2009 ص 2013
7- سورة المؤمنون الآية 37

الدنيا . فهذه الآية الكريمة دلت على أن الواو لما تدل على الترتيب لأن ، المعطوف نسيق المعطوف عليه .

معنى حرف الفاء قال سبويه في معرفة التمييز بين الواو ،و الفاء أو الفاء و هي تضم الشيء إلى الشيء كما فعلت الواو : غير أنها تجعل متسقا بعضه في اثر بعض و ذلك قولك مررت بالعمر فزيد فخالد ، و سقط المطر بمكان كذا ، أو كذا فمكان كذا و كذا ، و إنما يقر و أحدهما بعد الأخر.

و قال السيرافي في شرح أبيات سبيويه : الفاء التي يعطف من شأنها ان يكون المعنى الذي اشترك فيه المعطوف ، و المعطوف عليه حاصلا للمعطوف بعد حصوله للمعطوف عليه ، **بلا مهمة** فصل ، و يكون حصوله للثاني عقيب الأول نحو قولك : زيد اتيك فمحدثك أي حصل حديث مثل قبله بعد اثباته بلا فصل ، و لا يجوز أن يكون الحديث ، الذي أجزت له عنه حصل قبل الإتيان ، غير أن القرآن الكريم من نصوصه خالق ظاهر ما أوجبه النحاة من تقدم المعطوف عليه في الوجود ، فوقعت فيه الفاء عاطفة لما هو متقدم على المعطوف عليه حينا .[1]

أما دلالة الفاء على تفاوت الترتيبي من المعاني المجازية ، التي يستعار فيها الترتيب الزماني للدلالة على التدرج في الفضل، و الشرف و هو ما درج عليه المفسرون تبعا للزمخشري ، لكن الشيخ الطاهر ابن عاشور أضاف وجها أخر التجوز بها عن هذا المعنى، و هو أن تكون مجازا مرسلا بعلاقة الإطباق و التقييد ، فقال في قوله تعالى**إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا** و الفاء عاطفة (ما فوقها)

1- الدكتور محمد الأمين الخضري من أسرار حروف العطف في ذكر الحكيم الفاء ثم ط 2 مكتبة وهبة ص 100

على (بعوضة) إفادة شريكها في ضرب المثل بها، و حقا أنها تفيد الترتيب ، و التعقب ، و إنما استعملت في معلم تدرج في الترتيب [1]

معنى حرف ثم : و تفيد الترتيب، و التعقيب، مع مهلة زمنية ،مثل :نام عدنان ثم خالد [2] و مثال الترتيب قوله تعالى :" **وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ** " [3] و التقدير خلقناكم ثم صورنا أبائكم، فحذف المضاف منها .

فقد أجرى الكوفيون (ثم) مجرى (الفاء)، و الواو في جواز نصب الفعل المضارع المقرون بها بعد مثل: الشرط و إبرازها ابن مالك بعد طلب و قد استدلوا على مذهبهم بقراءة الحسن في قوله تعالى : " **وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ** " فالفاعل بعد ثم منصوب و هو جواب الشرط

و قال ابن مالك :

و الفاء للترتيب باتصال و ثم للترتيب بانفصال [4]

معنى الحرف حتى : (حتى) هو حرف من حروف العطف، و تكون للتدريج كما تفيد العناية، و الانتهاء ،و اقتراح العلماء لصحة العطف (بحتى) أربعة شروط [5] و هي :

1- ابن منضور محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري بصين العرب دار صادر بيروت ج 9 مادة 40

2- ينظر : جوزيف إلياس و جرجس ناصف الوجيز في الصرف و النحو الإعراب دار الملايين ، بيروت ط1 1999 ص 305

3- سورة الأعراف من الآية 11

4- ابن مالك الألفية في النحو و الصرف ص 42

5- نفس المرجع السابق ص 64

1- أن يكون المعطوف بعضها أو جزء من المعطوف عليه، مثل : أكلت السمكة حتى رأسها

2- أن يكون غاية في زيادة أو نقصان ، مثل مات الناس حتى الأنبياء.

3- أن يرد المعطوف بـ (حتى) ظاهر إلا مضمرا فلا يجوز أن تقول قام الناس حتى أنا

4- حتى تعطف المفردات و و ليس الجمل ، أي أن يكون المعطوف مفردا لا جملة .

معنى الحرف أم : مما اتفق عليه النحاة أن (أم) تأتي على قسمين متصلة و متقطعة و يتضح ذلك في قوله ابن مالك :

و أم بها اعطف اثر همز التسوية أو همزة عن لفظ أي معنية [1]

معنى الحرف لكن : هو حرف من حروف العطف تفيد الاستدراك، [2] مثل قوله تعالى: " **مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا** " [3] أي أن لكن في هذه الآية دلت على الاستدراك .

و يشترط لصحة عملها ثلاث شروط :

1- أن يكون المعطوف مفردا لا جملة مثل : ما صاحبت الخائن لكن الأمين

2- لا تقترن بالواو مباشرة مثل ما سافر زيد لكن عمرو .

3- أن تكون لكن مسبوقة بنفي مثل ،ما تقرب زيد لكن عمرو أو نهي مثل لا تضرب زيد لكن عمر .

1- ابن مالك ألفية ابن مالك في النحو و الصرف ص 41

2- أبو فارس الدحاح شرح ألفية ابن مالك ص 374

3- سورة الأحزاب الآية 40

-معنى حرف الحرف لا : هو حرف من حروف العطف يفيد النفي الحكم عن المعطوف، بعد ثبوته للمعطوف عليه فمثلا : إذ ما قلنا يفوز الشجاع لا الجبان فان كلمة "لما" هي حرف عطف و نفي و كلمة "الجبان" معطوف على الشجاع بسبب أداة النفي "لا" من شروطها "

1- أن يتقدم "لا" إثبات نحو : جاء زيد لا خالد .

2- أن يكون معطوفها مفردا و ليس جملة .

3- لما يصدق أحد المتعاطفين بـ "لا" على الأخر ، فلا يجوز جاءني الرحيل لا زيد و يجوز جاءني رجل لا امرأة " [1]

معنى الحرف بل : تأتي حرف عطف و نفي ، بعد كلام أمر أو مثبت مثل جاء علي لا خالد

حيث نفت المجيء عن المعطوف و أثبتته للمعطوف عليه، و يشترط النحاة للعطف بها عدة شروط منها :

1- أن يكون معطوفها مفردا أي غير جملة [2]

2- أن تقع بعد إثبات أوامر و هنا يكون معناها الإضراب ،أي صرف النظر عن الحكم في ما قبلها و كأنه لم يكن .

3- يعد إيجاب أو نفي أو النهي نحو جاءني زيد بل بكر إذا وقع الإخبار، عن زيد غلطا أو أن تأتي بعد "بل" جملة كانت للاستئناف [3]نحو

1- ابن هشام الأنصاري أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك إحياء العلوم ، بيروت ط2 1975 ص 41

2- ينظر : عبد الرحيم مجاهد : دراسات في اللغة و النحو ، دار أسامة الأردن ، عمان ط1 2006 ص 175

3- ينظر طاهر شوكت البياني ، أدوات الإعراب المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع دب ، ط1 ، 2005 ص 208

قوله تعالى "**لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِإِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُفَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ**" [1]

قبل تليها جملة فدلت على الاستئناف لا على العطف، أو الإضراب و إذا دخلت على جملة كان جملة معناها الإضراب الايطالي أو الانتقالي .

فالايطالي : هو أن تبطل الجملة معنى الجملة التائهة ، أما الانتقالي : هو الانتقال من غرض إلى غرض أخر مع إبطال الكلام الأول .

لقد ركزت مناهج البلاغة على دراسة أدوات الربط و هذا ما ركز عليه السكاكي ، و التقطه من كلام النحاة في خصائص العطف ،فقد حدد بدقة الفرق بين حرف الواو و سائر حروف العطف في أغراض النظم و دواعيه إذ أنها تدل على مطلق الجمع تأتي لتفصيل المسند إليه في حين يكون الغرض من باقي حروف العطف هو تفضيل المسند ، كما تساهم في توليد معاني جديدة و هذا هو الاستثمار الحقيقي لمعني النحو [2]نستنتج أن حروف العطف مختلف من حرف إلى آخر ، وفق السياق الذي ترد فيه مع توفر بعض الشروط في الحروف حتى تصح للعطف.

1- سورة القيامة الآيات من16 إلى 20

2- المرجع السابق محمد أمين الحضري من أسرار حروف العطف ط 2 ص 3

الفصل الأول

واو العطف في الدرسين

النحوي و الدلالي .

- ✓ **المبحث الأول** : توطئة عن الواو .
  - **المطلب الأول** : الواو في الدرس النحوي .
  - **المطلب الثاني** : الواو بين النحو و الصرف
- ✓ **المبحث الثاني** : الواو في ضوء الدراسة الدلالية
  - **المطلب الأول** : الوصل و الفصل
  - **المطلب الثاني** : الجامع العقلي و الخيالي

المبحث الأول : توطئة عن الواو

- **توطئة عن الواو .**

حروف العطف واحد من المسائل النحوية التي تناولها العلماء بالبحث و الدراسة ، فبينوا لنا عددها و معانيها ، و عملها في عطف الألفاظ و الجمل ، و دورها في انسجام الكلام و تناسقه ، فتفيد الواو الجمع و الإشراك بين أجزاء الجملة لتؤدي معنى كما يدل على الترتيب في وقوع الحدث، و يعني ذلك المعية و العطف ، كما أن لها دلالات أخرى كدلالة الهيئة وقت وقوع الفعل ، أو ما يعرف بالحال .

فالواو هي أم الحروف [1] و معناها الإشراك و الجمع المطلق، من غير أن يكون المبدوء به داخلا في الحكم قبل الأخر ، و ما يجتمعا في وقت واحد بل الأمران جائزان و جائز عكسها [2] أي أن الواو إذا استعملت في الجملة يكون ما بعدها على حسب ما قبلها ، و تدل على العطف أما مطلق الجمع أنها لا تقتضي ترتبا و لا عكسه و لا معية ، بل هب صالحة بوضعها فالواو تختلف دلالتها على حسب السياق الذي وردت فيه. "فالواو" إذن للجمع المطلق و إشراك المعطوف و المعطوف عليه ، في الحكم و الإعراب من غير إفادة ترتب أو تعقيب [3] فالأصل فيها هو الربط بين الألفاظ و بين الجمل ، أي أنها للجمع المطلق حتى و إن فهم من السياق أنها

1- أبو محمد قاسم بن محمد الحريري ، شرح ملحة الإعراب تح و تع مكتبة صيدا ، بيروت لبنان د ط 2001 ص 257

2- أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري ، المفصل في صنعه الإعراب و بذيله كتاب المفصل في شرح أبيات المفصل للسيد محمد بدر الدين النعماني الحلبي مكتبة الهلال لبنان دط 2000 ص 403

3-ينظر أبو محمد قاسم بن محمد الحريري ، شرح ملحة الإعراب ص 257

أفادت الترتيب أو عكسه ،و مما تنفرد به "الواو " عن بقية حروف العطف ما يلي :

أنها تعطف اسما على اسم لا يكتفي الكلام به و تشركهما في فعل لا يحدث إلا من شيئين فأكثر نحو اختصم زيد و عمر و تجادلا المحاضرة و الجمهور .

فالفعل اختصم لا يحدث من واحد فلا نستطيع أن نقول اختصم علي ثم نقف و لا تجادلا المحاضرة و نقف . [1]

فهنا دلالة الحرف على الإشراك .

اقتران " الواو " العطف بـ "إما" نحو قوله تعالى :**إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا "**[2]

فجاءت الواو هنا مقترنة بـــ إما :

اقتران "الواو " العطف ب "لا" إذا سبقت بنفي و لم تقصد المعية نحو : لا تأكل السمك و تشرب اللبن ، فكلام منفي بـ لا و الواو لم تفد المعية تعطف "الواو " ما حقه التثنية أو الجمع نحو : جاء زيد ، و زيد يمكن القول جاء الزيدان ،تعطف الواو ما لا يستغنى عنه باب المفاعلة و الافتعال المفاعلة من أفعالها الدالة عليها تقاتل ، تجادل ، تضارب ، تعاقب ... الخ ، تعاقب الليل و النهار ، فلا بد من فاعلان ليتم المعنى ، أما الافتعال فنجد معناه في نحو امتطى ، اختلف ، افترق ، التقى .... مثل التقى زيد و عمر و التقى فعل يحتاج إلى فاعلين .تعطف الواو عامل حذف و

1- ينظر زين الكامل الخويسكي ، شرح عصري لكتاب ابن هشام الانصاري ص 2010-2011 محمد مغالسة النحو الشافي الشامل دار الجيزة للنشر، دب، ط 1 ،2007، ص 479

2- سورة الإنسان الآية 3

بقى معموله على آخر مذكور يجمعهما معنى واحد ، نحو : اجتهد أنت و هو ليجتهد هو

تعطف الواو الشيء على ضده ، نحو قوله تعالى **" لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا .....** "[1]

فعوجا : الارتفاع و أمتا : الارتفاع فهما ضدان .

تعطف الواو المقدم على متبوعة للضرورة نحو أسلم أبو سفيان و خالد ،فكان خيرا القائدين ،فخالد أسلم قبل أبو سفيان و لكن ضرورة ذكر منقبه خالد عطف به على أبي سفيان [2] يجوز الفصل بينهما و بين معطوفهما بالظروف أو الجار و المجرور، كقوله تعالى : **وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا** [3] فالفصل بين "الواو "يجوز الجمع مع "لكن" نحو قوله تعالى : **"مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ"**[4]

يمكن أن نلخص عند تأملنا و نظرنا لهذه الشواهد و الأدلته أن "الواو " هنا حرف يؤدي معنى في هذه السياقات، و عنصر رئيسي في عطف الجمل على بعضها، و ترابط أحداثها واحد بعد الأخر

وقد وقع اختلاف بين البصريين، و الكوفيين حول مسألة وقوع "الواو " زائدة في الكلام .

1- سورة طه الآية 107

2- ينظر الإيمان البقاعي : معجم الحروف المدار الإسلامي ، بيروت لبنان ط 2003 .1 ص 257-256

3- سورة يس الآية 09

4- سورة الأحزاب الآية 40

المطلب الأول : الواو في الدرس النحوي :

الواو حرف يكون عاملا و غير عامل :

الحرف العامل يتكون من قسمين : جار و ناصب

1- واو القسم و رب

أ- واو القسم من صفات واو القسم ،أنها لا تتصل إلا بالمحذوف و هي فرع الباء.

و ذهب الكثير من النحويين إلى أن الواو بدل الباء ، قالوا لأنهما متشابهان مخرجا و معنى ، فالباء للإلصاق و هو نوعان حقيقي ، و مجازي و الواو للجمع و استدلوا على ذلك بأن المضمرة لا تدخل عليه الواو لأن الإضمار يرد الأشياء إلى أصولها نحو قوله تعالى " **يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ** " [1] و إذا تلتها واو أخرى فهي للعطف نحو قوله تعالى " **وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ** " [2]

- فالتالية واو العطف ، و إلا لاحتاج كل من الاسمين إلى جواب .

- فواو القسم : حرف جر يجر الاسم الظاهر ، لا الضمير وجوابه لا يكون إلا جملة اسمية متعلقة بفعل القسم المحذوف ، نحو ، و الله لأسعفنا المريض ، و الواو حرف جر و قسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

- متعلق بفعل القسم المحذوف و تقديره أقسم (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة الظاهرة (لأسعفن) اللام حرف ربط و توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، أسعفن فعل مضارع مبني على الفتح

1- سورة ياسين الآية 1،2،3

2- سورة التين الآية 1

لاتصاله بنون التوكيد و فاعله ضمير مستتر وجوبا ، المريض مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة و جملة (لأسعفن المريض) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم [1] و هكذا نجد أن واو القسم تدل على تأكيد في إرادته و لا تتعلق إلا بمحذوف .

ب-واو رب : حرف جر زائد يأتي في أو ل الكلام يتبعه اسم نكرة يجر لفظا محلا على انه مبتدأ نحو : و ليلة كالحلم عمرتنا بالسعادة و الهناء ، فالواو هو واو رب حرف جر زائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، (ليلة) اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ [2] كذلك يرى المبرد و الكوفيون على أنها حرف جر لنيابها عن رب ، و أن الجر بها لا بـ رب المحذوفة و من خصائصها : أنه لا يليها إلى النكرة نحو

و ليل كموج البحر أرخي سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي[3]

فالصحيح هنا أن الجر برب المحذوفة لا بالواو .كما أنها تعمل محذوفة بعد : الفاء ، و بل

ج- حرف ناصب :

وهي واو المعية (بمعنى واو مع) ، حيث ينصب الاسم و الفعل فتنصب الاسم على أنه مفعول معه ، شريطة أن تسبق بفعل أو بسبه فعل مثال : قولنا : سرت و النهر

1- المعجم المفصل في الإعراب لطاهر يوسف الخطيب دار الكتب العلمية ، الطبعة 2 تاريخ النشر 1416هـ المصدر الشاملة الذهبية ص 470

2- نفس المرجع السابق ، المعجم المفصل في الإعراب لطاهر يوسف الخطيب ط2 ص 470

3- من معلقة امرئ القيس الديوان ، شرح المعلقات السبع لأحمد الزورني أبو عبد الله قسم الدواويين و الأشعار الناشر دار العالمية 1992ص 151

و قولنا أنا سائر و النهر فواو المعية تدل على معنى مع بيان من الفعل أو الاسم نحو ، جاء الأمير و الجيش ، فالواو و هو المعية و الجيش مفعول معه و يجب النصب على المفعولية نحو ، ذهب زيد و طلوع الشمس [1] و هي تدخل على ما يأتي :

- الاسم : فيعرب مفعولا معه ، نحو : ركضت و الشاطئ فالواو للمعية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و الشاطئ مفعول معه منصوب بالفتحة الظاهرة.أو على الفعل المضارع فتنصبه بـ "أن" المضمرة بعدها، و من شروطها أن تسبق بنفي محض أو طالب محض يشمل الطلب الأمر ،و النهي ،و الاستفهام نحو : لا تنه عن عمل و تأتي مثله [2] فالواو للمعية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ،و تأتي فعل مضارع منصوب "بأن" المضمرة و علامة نصبه الفتحة الظاهرة، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

- فمثال النفي قولنا : لم تقرأ و تحسن النطق

أما الطلب فيشمل :

- الأمر : كقولنا أكتب و حسن الخط
- النهي : لا تأكل السمك، و تشرب اللبن (النهي عن الجمع بينهما)
- العرض : كقولنا ألا تأتي، و تحدثنا
- الحظ : هلا أكرمت الفقير، و تخفي صدقتك
- التمني : ليتك تحج ،و أرافقك

1- عبد الله أحمد الفاكهى الفواكه الخيه شرح على متمته الأجرومية (سور بابا توكو كتاب الهداية ، الطبعة نفقه ص 66

2- المرجع السابق طاهر يوسف الخطيب ، المعجم المفصل في الإعراب ص 496

- الترجي : لعلك تقرأ ،وتستفيد

- الاستفهام : هل أنت مصغ ،و أحدثك [1] فعندما تسبق الواو بنفي أو طلب تنصب بأن المضمرة ما يأتي بعدها وجوبا .

- قال سيبويه في الكتاب يجوز أن تقول "مررت بزيد و عمرو" و المبدوء به المرور و عمرو ، و يجوز أن يكون زيدا و يجوز أن يكون المرور، و تقع عليهما في حالة واحدة .قالوا تجمع هذه الأشياء على هذه المعاني ، فإذا سمعت المتكلم يتكلم بهذا أحبته على أبها شئت لأنها قد جمعت هذه الأشياء، و قد تقول مررت بزيد و عمرو ، على أنك مررت بهما مرورين و ليس في ذلك "دليل" على المرور المبدوء به كأنه يقول و مررت أيها بعمرو فنفي هذا ما مررت بزيد و ما مررت بعمر [2] فهنا دلت على الجمع بين المعطوف و المعطوف عليه ، في الحكم و الإعراب جمعا مطلقا ، كما فادت الترتيب و التعقيب .فالمقصود بمطلق الجمع الاجتماع في فعل من غير، تقييد بحصوله من كليهما في زمان أو سبق أحدهما [3] فمطلق الجمع : معناه الجمع سواء كان مرتبا ،أو غير مرتب و سواء قيد بالمعية ، أو التقديم أو لم يقيد ، و هناك فرق بين مطلق الجمع و الجمع المطلق ،و الصواب أن يقال الواو لمطلق الجمع . لقد فصل بعض النحاة في دلالة الواو على الترتيب أو على المعية ، فذهب الرضي إلى أن

1- مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر لغة و أدب عربي ، أسرار حرف الواو في القرآن الكريم سورة مريم نموذجا ، الطالبة بهلول مباركة السنة الجامعية 1431هـ 1432هـ / 2010-2011 جامعة الجيلالي ليابس –سيدي بلعباس ص 22

2- سيويه الكتاب تح عبد السلام هارون (دار القلم) بيروت 1966-1977 ج 1 ط 3 ص 415

3-ينظر السيوطي جلال الدين همع الهوامع شرح الجوامع عني بتصحيحه محمد بدر الدين دار المعرفة بيروت لبنان (1)ص 129

الأصل في ها هو الترتيب و غيره ، يعتبر من المجاز ، فقال القائل أن يقول استعمال الواو فيما لا ترتب فيه مجاز ، أما ابن كيسان ذهب إلى أن الواو للمعية حقيقة و استعمالها في غيرها مجاز[1] و يعود سبب هذا الاختلاف إلى سببين :

- السبب الأول : اختلاف النحاة في دلالتها ، فقد اعتمد الأصوليون في أدلتهم على كلام النحاة

- السبب الثاني : طريقة استدلال و توجيه النصوص الشرعية ، التي لها علاقة بهذه المسألة .

فمن أدلة القائلين بأن الواو لمطلق الجمع :

قوله تعالى : **وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ** " [2] ،و **قوله تعالى وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا** " [3]

و وجه الاستدلال أنه لو كانت الواو الواقعة بين قوله و ادخلوا الباب و قوله حطة للترتيب للزم التناقض في الآيتين فتقدم في الآية الأولى: ادخلوا الباب سجدا و هو ما تأخر في الآية الثانية و معلوم بأن القصة واحدة و الأمر و المأمور واحد كما قال بذلك علماء التفسيير [4] هذه الأدلة إنما دلت على أن الواو تفيد مطلق الجمع و ليست للترتيب.

1- نفس المرجع السابق السيوطي ، همع الهوامع شرح جمع الجوامع (1)ص 129

2- سورة البقرة 58

3- سورة الأعراف 161

4- الشوكاني : فتح القدير 256/89.2/1 الامدي : الأحكام في أصول الأحكام 88/1 الزنجاني ، تخريج الفروع على الأصول 288/1

أما أدلة القائلين بأن الواو للترتيب : [1] ما روي عن النبي صلى الله عليه و سلم ، أنه قيل له حين أراد السعي بين الصفا و المروى بأيهما نبدأ فقال : ابدؤوا بما بدأ الله به [2] فوجه الاستدلال أن الواو لو كانت للترتيب لما اشتبه ذلك على أهل اللسان و إلا احتج في بيان وجوب من الصفا إلى الاستدلال بأنه مذكور أو لا فوجب أن تقع به البداية [3]

فيتضح من خلال ذلك أن هذا الدليل مشترك بين القائلين بالترتيب و القائلين بمطلق الجمع ،و الفرق بينهما هو بطريقة الاستدلال

- أما الاستدلال عند القائلين بالترتيب

أن النبي صلى الله عليه و سلم فهم وجوب الترتيب من الآية حتى قالوا ابدؤوا بكذا و أنه صلى الله عليه و سلم كان أعلم الناس و أفصح العرب و العجم . إذن بعد ذكر أدلة الفريقين يتبين أن الراجح هو القول بأن الواو لمطلق الجمع و ذلك لقوة أدلة القائلين بمطلق الجمع مطابقة مع أدلة القائلين بالترتيب و القول بمطلق المجمع لا ينفي الترتيب عند القرينة فإذا كان هناك قرينة تدل على الترتيب أو المعية ، دلت الواو عندها على الترتيب أو المعية للقرينة لا في أصل الدلالة ، أي أن تلك القرينة هي المخصوصة و ليس بسبب الحرف الواو .

1- البصري بن محمد علي المعتمد في أصول الفقه دار الكتب العلمية ، بيروت ط1 ، 1403 هـ - 1983 م ، ج 1 ص 34

2- وردت في كتب أصول رواية مسلم الصحيح باب الحجة النبي صلى الله عليه و سلم 888/2 و 1218 و رواية أبي داود و ابن ماجة و الترميذي و أبو داود 184/2

3- الرازي المحصول في أصول الفقه تحقيق : طه جابر فياض العلواني لجنة البحوث و التأليف و الترجمة جامعة الإمام محمد بن سعود ط1 1979 ص 366

المطلب الثاني : الواو بين النحو و الصرف

أ- في النحو و يشمل أيضا :

واو الاستئناف : و هي تقع على جملة مستقلة عن الجملة الأولى، من حيث المعنى و تسمى أيضا واو القطع، و الابتداء و يكون بعدها الجملتان الاسمية ،و الفعلية لا مشاركة بينهما في الإعراب فالاسمية مثل قوله تعالى : **ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ**[1] و الفعلية نحو قوله تعالى : **لِنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ** [2] فهنا واو الاستئنافية دخلت على الجملة الاسمية و الفعلية، لاستئناف معنى جديد ، و لكن ما بعدها منقطع من الناحية الإعرابية كما قبلها ، فليست متعلقة بما قبلها بإتباع أو إخبار أو وصفية .

أي لا تحل محل الخبر أو الصفة من ناحية الحكم الإعرابي .

واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية : و تقع بعد صاحب الحال و تقع على الجملة الاسمية نحو: **لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ** [3]

فالواو في هذه الحالة و العبارة وقعت بين صاحب الحال و الحال فصاحب الحال هو حرف الواو ، فاعل في جملة لا تقربوا و الحال هي بعد الواو الحال هي انتم سكارى .

و هي عندهم ، مغيبة عن ضمير صاحبها كقوله تعالى **:ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ** [4]

1- سورة الأنعام الآية 2

2- سورة الحج الآية 5

3- نفس المرجع السابق طاهر يوسف الخطيب المعجم المفصل في الإعراب ص 468

4- سورة آل عمران الآية 154

و قد يجتمعان نحو **"فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ "** و **"وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ "** [1] إذن الأصل أن يكون في الحال الجملة ضميرا، يربطها بصاحب الحال فإذا تجردت الجملة من الضمير الرابط صارت حالة من حالات وجوب واو الحال ،و إذا كانت الحال جملة اسمية و صدر الضمير يعود على صاحب الحال و حيث واو الحال كذلك تدل واو الحال على معنى الظرفية ، أو إذا نحو جئت و الشمس تغيب فالواو حال **جئت** و صاحب الحال هو **ت** ضمير متصل و تقديره أنا [2] فالواو الحال تدل على مؤكد مضمون جملة قبلها شرط أن يكون صاحب الحال جملة اسمية .

- الحالات التي يجب ذكر واو الحال فيها :

1- إذا كانت جملة الحال اسمية، مصدرة بضمير صاحبها " كقوله تعالى **:"وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ "** [3] أي إذا كانت الحال جملة اسمية و صدر الجملة ضمير ، يعود على صاحب الحال و حيث واو الحال .

2- إذا كانت جملة الحال فعلية فعلها ماض أو مضارع مسبوق ب (قد) ظاهر أو مقدر .

ظاهرة : كقوله تعالى **أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ"**[4]

1- سورة البقرة الآية 187

2- ابن هشام الأنصاري مغني اللبيب: (لبنان ، بيروت البناية المركزية ، 1412 هـ 1996 م) الطبعة الأولى ص 47

3- سورة أل عمران الآية 135

4- سورة أل عمران الآية 40

مقدرة : كقوله تعالى **وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ**[1] هنا تجب الواو قبل الفعل الماضي إذا كان مجردا من الضمير، العائد على صاحب الحال و يكون الفعل على شكلين مثبتا ،و هنا نستعمل قد مع واو الحال ، أو منفيا لا يجوز استعمال قد مع واو الحال .

- حالات امتناع واو الحال :

1- إذا كانت جملة الحال فعلية فعلها ماض بعد (إلا) ،كقوله تعالى :"**مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ** "[2]عندما يكون الحال جملة فعلية فعلها ماض ترد إلا تمنع واو الحال فهنا امتنع استعمال واو الحال وقد لأن الفعل الماضي كان مسبوقي بإلا

2- إذا كانت جملة الحال فعلية فعلها مضارع، مثبت كقوله تعالى :"**وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ**"[3]امتناع واو الحال لأن الحال جملة فعلية لفعل مضارع غير منفي:

3- إذا كانت جملة الحال اسمية واقعة بعد عاطف، كقوله تعالى : " **فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أو هُمْ قَائِلُونَ** "[4] فجملة هم قائلون جاءت بعد حرف العطف ،أو فامتنعت واو الحال قبلها .

4- إذا كانت جملة الحال مؤكدة بمضمون الجملة، قبلها كقوله تعالى " **تِلْكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ**"[5] جملة لا ريب فيه هي الحال و جاءت مؤكدة لمضمون، ما قبلها فامتنعت واو الحال قبلها .

1- سورة يس الآية 78
2- سورة يس الآية 30
3- سورة يوسف الآية 16
4- سورة الأعراف الآية 4
5- سورة البقرة الآية 2

- **واو الثمانية :**

هذه الواو تأتي قبل ترتيب الاسم الثامن في الجملة ، نحو قوله تعالى .." **التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ** "[1] فالواو التي قبل (الناهون) سماها بعض النحويين "واو " الثمانية ،لأنها بعد سبعة أسماء و قد تأتي هذه الواو قبل الرقم ثمانية فالعرب تدخل الواو السبعة إيذانا بتمام العدد فان السبعة عندهم هي العقد التام ، كالعشرة عندنا فيأتون بحرف العطف الدال على المغايرة بين المعطوف و المعطوف عليه ، فتقول خمسة ، ستة ، سبعة ، ثمانية ، فيزيدون الواو إذا بلغوا الثمانية .

دليل ذلك قوله تعالى **سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ** "[2] فقد شرح الزمخشري في الكشاف ج2 ص 479 : سبعة ثامنهم كلبهم . ففائدة الواو توكيد لصوق الصفة بالموصوف و الدلالة على أن اتصافه ثابت مستقر ، و هذه الواو هي التي أذنت بأن الذي قالوا سبعة قالوه عن ثابت علم و طمأنينة نفس ، و لم يرجموا بالظن كما رجم غيرهم و الدليل ثبات قولهم أن الله سبحانه ،أتبع الأولين قوله رجما بالغيب و اتبع الثالث قوله ما يعلمهم إلا قليل "وقال سبعة و ثامنهم كلبهم "على قطع و الثبات .

و كذلك في وصفه تعالى للجنة: **"وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا"**[3] بالواو لأن أبوابها ثمانية

1- سورة التوبة الآية 112
2- سورة الكهف الآية 22
3- سورة الزمر الآية 73

و في وصفه تعالى للنار **فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا**"[1] بغير واو لأنها سبعة .لم يثبت المحققون واو الثمانية ، و قيل زيدت في صفة الجنة علامة لزيادة رحمة الله على غضبه ، و عقوبته و رغم بعضهم أنها لا تأتي في الصفات إلا إذا تكررت النعوت ، و يجوز دخولها على غير تكرار .

الواو الزائدة : دخلوها كخروجها أثبتها الكوفيون ، و الأخفش و جماعة فقد جعل الحرير هذه الواو في الآية "**حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُم** " [2]و ذلك بدعوة أن للجنة ثمانية أبواب أو فالواو قبل فتحت هي واو الثمانية .

واو ضمير الذكور : نحو الرجال قاموا ، و هي اسم قال الاخفش و المازني : حرف و الفاعل مستتر و قد تستعمل لغير العقلاء، إذا نزلوا منزلتهم نحو قوله تعالى:**يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ**[3] فهذه الواو خاصة بجمع الذكور العقلاء ، فلا تستعمل لجمع الإناث و لا لجمع المذكر غير العاقل .

يمكن أن نلخص من خلال هذه الشواهد أن هذه الواو حرف عطف و من أحب أن يسمها واو الثمانية فذلك من باب ذكر فنية العبارة القرآنية و بلاغتها علما بأنه ليس لها وظيفة نحوية خاصة بها.

ب- في الصرف :

الحرف في علم اللغة هو الصوت اللغوي ،و الذي هو أثر سمعي يصدر من تلك الأعضاء المسماة أعضاء النطق ،و هذه الأثر يظهر في

1- سورة الزمر الآية 71
2- سورة الزمر الآية 73
3- سورة النمل الآية 18

صورة ذبذبات موازية مع ما يصاحبها من حركات الفم ،بأعضائه المختلفة [1] و صوت معتمد على مخرج محقق أو مقدر . فالمحقق : فهو المعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق ،أو اللسان أو الشفتين ، المخرج المقدر : الواسع الذي لا يمكن تحديده بدقة . [2] فالكلمة بهذا التعريف تتكون من مجموعة من الأصوات مثل : ما تراه في كلمة (محمد) فتتكون من صوت الميم ، ثم صوت الحاء، ثم صوت الميم، ثم صوت الدال ، أي أن الحرف يسمى في النطق صوتا [3]هذه الأصوات تنقسم إلى صامتة ، و أصوات صائتة . لقد درس العرب القدماء موضوع تجاوز الحروف مع بعضها البعض ، و التأثر فيما بينها تحت باب سموه الإعلال و الإبدال ، إذ لا يمكن فصل النظام الصوتي عن باقي الأنظمة ،و خاصة الصرفي منها فالإعلال ،و الإبدال ، مثلا ظاهرتان صرفيتان ، لا بد من دراسة تغيراتها من ناحيته صرفية و صوتية .

فالإعلال ، و الإبدال : مصطلحان واردان في الصرف العربي، يدل كل واحد منهما على نوع التغيير الذي تتعرض له الكلمة العربية .

فمعنى الإعلال : ما تتعرض له أصوات العلة من تغيرات بحلول بعضها محل بعض ، و هو ما يسمونه الإعلال بالقلب أو سقوط بعض عناصر صوت العلة ، و هو ما يسمونه الإعلال بالنقل أو التسكين فالأول

1- يوسف ذباب المجال و ريم فرحان المعايطة : اللغة العربية بين النظرية و التطبيق دار قندبل دب ط 2009 1 ص 16

2- شرف الدين الراجحي في علم اللغة عند العرب و رأي علم اللغة الحديث دار المصرفة الجامعية د.ب.دط.ص13

3- رمضان عبد التواب المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي مكتبة الخانجي القاهرة ط1997/3 ص 13

و فهو الإعلال بالقلب مثل (عجائز) و الأصل عجوز، و الثاني هو الإعلال بالحذف مثل : (يعد) : وعد و الثالث ،و هو الإعلال بالنقل مثل : يقول و الأصل يقول [1] و السر في تسمية هذه الأصوات بأصوات العلة ،أنها كما يقول رضي الدين محمد الاسترابادي (ت 686هـ) لا تصح و لا تسلم ، بمعنى أنها تتغير ،و لا تبقى على حالها في كثير من المواضيع ،عند مجاوزتها لما يخالفها من الحركة و الصامت ، فهي كما يقول كدليل المحرف المنحرف المزاج المتغير حالا بحال [2] معنى هذا أن الإعلال هو تغير في حرف العلة تغيرا معينا ،قد يكون بقلبه إلى حرف آخر أو بحذف حركته أي بتسكينه أو بحذفه كله ، أي أنه يكون بالقلب بالتسكين أو بالحذف و هو مقصور على حروف العلة التي حددها العرب : الألف و الواو ، و الياء.

أما الإبدال : لقد أو رد "ديزير هسقال" تعريفا موضحا للإبدال و هو كالأتي : هو إحلال حرف مكان حرف بعد حذفه سواء أكان الحرفان حرفي علة أم حرفين صحيحين، أم مختلفين أحدهما صحيح و الأخر علة فهز يشمل القلب و لكنه أو سع منه و إبدال الأحرف الصحيحة ، مقصور معظمه على السماع [3] إذن الإبدال هو وضع حرف مكان حرف أخر دون ، اشتراط أن يكون حرف علة أو غيره .

1- عبد الصبور شاهين المنهج الصوتي للبينية العربية رؤية حديثة في الصرف العربي ، مطبعة مؤسسة الرسالة بيروت شارع روسيا (د ط) 198 ص 167

2- رضي الدين الاستريادي شرح الشاقية ابن الحاجب شرح الشواهده محمد محي الدين عبد الحميد و آخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان (د ط) 1/1982 ص 33

3- ديزيره سقال الصرف و علم الأصوات دار الصداقة العربية ، بيروت لبنان ط 1 1996 ص 139

أهم التغيرات التي تطرأ على حرف الواو :

قلب الواو همزة : إذا وقعت الواو في مواضيع معينة، فإنها تقلب همزة و هذه المواضع خمسة و هي :

1- إذا تطرفت الواو بعد ألف زائدة أي إذا وقعت آخر الكلمة بشرط وجود ألف زائدة قلبها نحو سماء ذلك لان أصلها سماو ، و هي على وزن فعال أي أن الألف زائدة و من ثم قلب الواو همزة

2- أن تقع الواو عينا لاسم فاعل يشرط أن يكون الفعل، أجوف و كانت عينه قد أعلت أي قلبت إلى حرف أخر مثل قال أصلها قَوَلَ ، فقلبت الواو إلى ألف تبعا للقاعدة فإذا صغنا منه اسم فاعل قلنا قاول فوضعت الواو عينا لاسم الفاعل، فأعلت فقلبت الهمزة فتصبح قائل .

3- أن تقع الواو بعد ألف (مفاعيل)، أو ما يشبه هذا الوزن في عدد الحروف، و نوع الحركات شرط أن تكون الواو حرف مد : مثل عجوز عجائز .

4- أن تقع الواو بعد حرف علة بشرط أن يفصل بينهما ألف (مفاعل) ،مثل : أول تجمع على أو أول ثم تقلب الواو همزة حتى أوائل .

5- أن تجمع الواو في أو ل الكلمة : نحو قاعدة ، جمع التكسير (قواعد ، قواعل) [1]

1- نفس المرجع السابق مذكرة تخرج لشهادة ماستر أسرار حرف الواو في القرآن الكريم سورة مريم نموذجا جامعة جيلالي يابس سيدي بلعباس ص 43/44

قلب الياء ألف : مضى ، جاء ،مازالت ، رأى القدماء أن هذه الأفعال قد أصابها إعلال بالقلب ،بحيث أصلها (مضي ، جري ، جيئ مازيلت) و قد تحركت الياء و انفتح ما قبلها فقلبت ألفا [1]

قلب الواو ألف :(قال ، كان ، محا ، مادام) رأى القدماء أن أصلها قُول كون محو و قد تحركت الواو و فتح ما قبلها فقلبت ألف [2] أما رؤية المحدثين حول أصل مثل هذه الأفعال فقد كانت كالأتي : " لقد وجد أن الأصل (قال) هو (قول) و إنما سقطت الواو و الياء في الأصل مما أدى إلى التحام المصوتين القصيرين – الفتحة على القاف و الفتحة على الواو في مصوت طويل واحد هو الألف باعتبار أن مصوت الطويل يعادل مصوتين قيصرين .

- حذف لام الناقص عند الإسناد إذا كانت ألفا :

سعت ،بزت رأى العلماء العرب الصرفين أن أصل مثل هاته الأفعال : (سعيت ، بزيت) حيث أن الساكن هنا الألف المنقلبة عن لام الكلمة و تاء التأنيث الساكنة [3]نحو فمقطعيا الفعل (سعى) عند اتصاله بتاء التأنيث الساكنة يحلل صوتيا هكذا (سعى – ت)، (س-ع-ت) و قد تحول مقطه الثاني (ص+م،م+ص) المفرق في الطول إلى مقطع طويل (ص+م+ص) ليصبح مصوت قصير (م) .

- نقل الفتحة الواو إلى الساكن الصحيح ،قلبها مع قلب الواو ألف ،(أقام) / و أصل هذا الفعل حسب علماء الصرف القدامى : (أقوم)

1- عبد العليم إبراهيم تسيير الإعلال و الإبدال ، دار الغريب القاهرة مصر ص 34(د،ط)
2- محمد عبد المقصود ،دراية البنية الصرفية على ضوء اللسانيات الوصفية ، دار العربية للموسوعات القاهرة مصر ط1-2006ص 269-270
3- نفس المرجع السابق عبد العليم إبراهيم تسيير الإعلال و الإبدال ص 75

و لقد كان رأيهم في هذا التغيير كالأتي : " نقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها بقيت العين غير مجانسة فقلبت الواو ألفا بمناسبة الفتحة التي قبلها . (1)

أي أن حرف العلة إذا كان متحركا بحركة لا تناسبه تغيير .

- حذف لام الناقص عند الإسناد إذا كانت ألفا : (يَرضَوُنَ) لقد رأى العلماء القدامى أن :" أصل هذا الفعل (يرضون) إذا عللوا ذلك بقولهم :" لام الفعل قلبت ألفا لتحركها و فتح ما قبلها و عند الإسناد إلى واو الجماعة، أو ياء المخاطبة أو إلحاق تاء التأنيث الساكنة بالماضي التقى ساكنان : الألف و الضمير فحذفت الألف . (2)

- قلب الألف واو : تقلب الألف واو في حالة واحدة و هي ، أن تقع بعد ضمه و ذلك كأن تريد تصغير كلمة (لاعب) فإنها تتعير لو يلب بقلب الألف واو ا و هكذا كاتب و ماهر كويتب و مويهر .

و كذلك إذا أردنا أن نبني الأفعال للمجهول ،(كاتب ، قاتل، بايع) فانها تصير كوتب ، قوتل بويع بقلب الألف واو (3)

- قلب الواو ياء : (رضي) وضح القدماء هذا التغيير، الذي وقع على مثل هاته الأفعال بقولهم : قلبت الواو ياء بوقوعها متطرفة بعد كسرة (4) أي أصله (رضو) أما المحدثون فقد فسروا هذا التغيير الطارئ،

1- عبد العزيز عتيق المدخل الى علم النحو و الصرف ، ، دار النهضة العربية بيروت الطبعة 2 1947 ص 40

2- نفس المرجع السابق عبد العليم إبراهيم تسيير الإعلال و الادلال ص 75

3- نفس المرجع السابق مذكرة تخرج لشهادة ماستر أسرار حرف الواو القران الكريم سورة مريم نموذجا ص 49

4- نفس المرجع السابق عبد العليم إبراهيم تسيير الإعلال و الادلال ص 103

على أنه عدول عن تتابع كسرة و الضمة و الفتحة باسقاط [1] الضمة و الاقتصاد على الكسرة و الفتحة نظرا لصعوبة الضمة بعد الكسرة ،أو لأن الحركة المزدوجة أيسر نطقا ثانيا و من حالاتها أن تقع الواو عبثا لمصدر، بشرط أن تكون معتلة في الفعل نحو صوام – صيام –سواط ، أن تقع الواو ساكنة غير مشددة قبلها كسرة نحو : موازان – ميزان حرف العلم و معناه نقل الحركة من حرف علة متحرك إلى صحيح ساكن، قبله و هو لا يحدث إلا في الواو و الياء و لا يحدث في الألف لأنها لا تتحرك نحو نام أصله ،نوم بدليل مصدره نوم و المضارع ينوم فالنون ساكنة و الواو محركة بالفتحة فتنقل حركة الواو إلى نون الساكنة ثم تقلب الواو ألف – ينام كذلك إبدال الواو تاء " (اتسع) و أصل هذا الفعل في مثل هذه العلة كالأتي ، وقعت فاء الافتعال، واو ا فأبدلت التاء و أدغمت في التاء [2] لأن اللفظة تثقل صوتيا نتيجة تتابع الحركات بحيث يكون التتابع من الكسرة إلى الواو و هذا مكروه في اللغة فحذفت الثاني لأنه مصدر الثقل و تبقى حركة ما قبله

الإعلال بالحذف :

(لم يبق) قدم علماؤنا العرب الأقدمون تفسيرا لمثل هذا الإعلال الحاصل للأفعال كالأتي :"حذف حرف العلة للجزم " [3]أي أن الأصل هذا الفعل : (لم يبق) و هو يوجد في حالات منها :

1- المرجع السابق عبد الصبور شاهين المنهج الصوتي للبنية العربية ص 189
2- نفس المرجع السابق عبد العليم إبراهيم تسيير الإعلال و الادلال ص 92
3- نفس المرجع السابق ،عبد العليم إبراهيم ص 89

- الفعل المثال الثلاثي بشرط أن تكون فاؤه واو ، و أن تكون العين مفتوحة في الماضي مكسورة في المضارع نحو : وعد : فهو فعل ثلاثي مثال أو له و عينه مفتوحة و مضارعه مكسورا العين (يوعد) فتحذف الواو ، ليصير الفعل (يعد) كذلك يوجد سر في حذف الواو من الفعل (يَمْحُ) في قوله تعالى :" **وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور** "[1] مع الفعل (محا) ليس بالمثال و لا فاؤه واو و لا هو مكسور في المضارع ففي هذه الآية حذفت واو يمحو ،أثبتت في سورة الرعد في قوله تعالى : " **يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ** " [2] فالسر في ذلك يعود إلى دلالة حرف الواو في الاستعمال اللغوي ، فالمحو في أية الشورى كان للباطل و هو يعد عن الله تعالى و ذاته ، و هو منزه عن الباطل و حذفت الواو لأن الفعل لله تعالى ، فكان للتنزيه الله تعالى

أخيرا يمكننا القول أن الواو هو احد الحرون الهجائية و هو في لغة العرب يدل دائما إلى الباطن و الداخل ، أينما كان موضعه في الفعل أو الحذر

كذلك الفعل (يدعوا) في القرآن الكريم حذفت منه الواو في ثلاث مواضع لاختلاف الدلالة :

قال الله تعالى :"**وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ۖ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا**"[3]

قال الله تعالى :" **فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ** "[4]

1- سورة الشورى الآية 24
2- سورة الرعد الآية 39
3- سورة الإسراء الآية 11
4- سورة القمر الآية 6

قال الله تعالى :" **سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ**"[1] يحدث الالتباس عند بعض الناس كيف يدعو الإنسان بالشر و الخير، لنفسه فلماذا حذفت الواو ؟ حذفها في الآية الأولى على أن الدعاء الداعي بالشر لغيرة و ليس لنفسه ،إن كان الشر يعم فيلحق الداعي له منه نصيب فالداعي هم الملائكة و لا يدعون الناس لأنفسهم و إنما للحساب و العقاب لذلك حذفت الواو ، أو دلالتها في الآية الثالثة عند حذفها : يدعو الله تعالى الزبانية للكافرين ليأتوا بهم أو يعذبونهم، و ليس دعوة الزبانية لنفسه فحذفت لأنها لم يكن لها دلالة في دعائه تعالى للزبانية،لقد رأى أبو الحيان أن "الواو " في بعض المواطن هي "واو " الجمع ،و من الواضح أن توالى الصفات في بعض الآيات دون عاطف قصدا على اجتماع ،هذه الصفات و التقائها في موصوف واحد دون قصد إلى الاستقلال في الصفة نحو قوله تعالى :**أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا** "[2] و هي الصفات الخاصة بالنبي الكريم لا توفى إليها صفات المؤمنين سواء كان الموصوف مؤمنا أو غيره ، فدلالة الواو التلازم و اجتماع الصفات و توحدها في المواصفات .

أما فيما يخص مواضع الفصل،و الوصل في القرآن الكريم : يمكننا ذكر المثال الذي أورده عبد القاهر الجرجاني في قوله تعالى : " **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** " [3] فهنا لا نجد

1- سورة العلق الآية 18
2- سورة الأحزاب الآية 45-46
3- سورة البقرة الآية 6-7

حرف العطف بين الآية الأولى، و الآية الثانية لأن قوله تعالى "لا يؤمنون" تأكيد لقوله تعالى :"سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم " فلا يوجد حرف العطف بين الجملتين لاتصالهما ، كون الأولى مؤكدة للثانية و يرى البلاغيون، أن الوصل يكون إذا جاءت جملة عقب ما يقتضي في النفس سؤالا نتيجة لسياق المعنى .

و في الأخير يمكننا القول أن هناك حاصل ، و تفاعل بين المتكلم و المخاطب و فهمه للقصد في موقف تواصلي معين ، و بالتالي نجاح عملية التواصل بين طرفي الخطاب ، و هذا التفاعل لاحظناه في جل النماذج التي ذكرناها سابقا .

المبحث الثاني : الواو في ضوء الدراسة الدلالية

المطلب الأول : الوصل ،و الفصل :

يعد الفصل و الوصل ،من الأبواب التي تناولها البلاغيون في دراستهم البلاغية في باب المعاني ، و يعتبران سر من أسرار البلاغة الغرض منهما معرفة مواطن الكلم الذي تقتضي العطف أو تركه و إدراك هذه المواطن عند العرب كان سليقة و فطرة ، بمعنى أن الأسلوب الخاص الذي يقتضي الواو مثلا أو تركها كان يجري في التعبير على نحو تلقائي لأنه يعبر عن وجدانهم و فكرهم .

فالوصل : هو عطف بعض الجمل، على بعض [1] فنلاحظ أن الوصل جاء بمعنى العطف بين الجمل ،و قد اهتم البلاغيون بالعطف "بالواو " دون غيرها من حرف عطف الأخرى ، و يتضح هذا جليا من

1- الخطيب القزوبي الإيضاح في علوم البلاغة دار الكتب العلمية بيروت لبنان (دط) (دت) ص 152

دلال مقولة عبد القاهر الجرجاني فهو يرى أن حروف العطف ليست كلها قاصرة على مجرد اشتراك المعطوف في الحكم الأعرابي للمعطوف عليه و أن العطف على الجمل التي لها محل من الإعراب، لا يشكل الأمر فيه كذلك لان الحكم في هذه الجمل كالحكم على المفرد [1] . فالعطف على الجمل التي لا محل لها من الإعراب، لأن الجمل التي لها محل من الإعراب تأخذ حكم المفرد .

أما الفصل : فهو ترك العاطف و يأتي لازلته البس في الكلام ،أما عند أهل البيان فهو إسقاط "الواو " العطف بين الجملتين و أنه ليس من السهل على أي كان إدراك مواطن الفصل، لأن هذا الألم يحتاج إلى دقة و فطنة و هذا ما اجمع عليه البلاغيون في هذا الباب . أما مواضع الفصل : تتمحور حالاته في هذا التعريف :"ترك العاطف إما لأن الجملتين متحدتان مبنى و معنى ،أو بمنزلة المتحدثين و إما لأنه لا صلة بينهما في المبنى و المعنى " [2] . هذا يعني أن الفصل بين الجمل لا يكون اعتباطيا ،و إنما بناء على متطلبات أو مقتفيات ينبغي معرفتها ، و من أسسه :

1- كمال الاتصال : أي أن يكون بين الجملتين اتحاد تام، و يضم ثلاثة أمور :

أ- تكون الجملة الثانية توكيد الأولى و المقتضي للتأكيد : و هو قسمان أحدهما أن تنزل الثانية من الأولى ،منزلة التأكيد المعنوي من متبوعة في إفادة التقرير مع الاختلاف في المعنى كقوله تعالى : **الم ذَٰلِكَ**

1- عبد القاهر الجرجاني دلائل الإعجاز في تحقيق محمود محمد شاكر ، دار المدني ، دار السعودية ط3 1992 ص 224/223

2- أحمد مطلوب كامل حسن البصير البلاغة و التطبيق وزارة التعليم العالي و البحث العلمي العراق ، ط2 1999 ص 156

الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ [1] فجملة لاريب فيه توكيد للجملة (ذلك الكتاب)، و يمكن أن تعوض ب(نفسه) أي ذلك الكتاب نفسه) و قد أدت معنى لا مجال للشك فيه [2] نفهم انه في حالة ما كانت الجملة الثانية توكيدا للجملة الأولى ، لا يجوز العطف لأن الجملة الثانية تقوي الجملة الأولى . أما الثاني أن تزل الثانية من الأولى منزلة التأكيد اللفظ من متبوعه في اتخاذ المعنى [3] ففي قوله تعالى في سورة البقرة : **الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ** جاءت بمثابة توكيد لفظي و لذلك فصلت عن سياقتها لاريب فيه .

من خلال الحالتين السابقتين يمكن القول أن الفصل يجب بين الجملتين ،عندما تكون الجملة الثانية توكيدا سواء معنويا أو لفظيا وقوع الجملة الثانية بدلا من الجملة الأولى : سواء بدل الاشمال ،أو بدل البعض من الكل .

بدل البعض من الكل نحو ذلك قال الله تعالى : **"وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ "** [4] فجملة (أمدكم بما تعلمون) جملة لا محل لها من الإعراب ،و جملة (أمدكم بأنعام و بنين) بدل منها

أما بدل الاشمال نحو قوله تعالى : **اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ "**[5] نلاحظ أن جملة : (اتبعوا من لا يسألكم أجرا) فصلت عن جملة (اتبعوا المرسلين) لأنها بدل الاشتمال .

1- سورة البقرة الآية 1-2
2- نفس المرجع السابق الخطيب القزوبي الإيضاح في علوم البلاغة ص 54
3- نفس المرجع أحمد مطلوب كامل حسين بصير البلاغة و التطبيق ص 155
4- سورة الشعراء الآية 132-133
5- سورة ياسين 20-21

2- كمال الانقطاع : بمعنى أن يكون هناك تباين ، و اختلاف تام بين الجملتين و ذلك بأن تختلفا خبرا و إنشاء لا تكون بينهما مناسبة [1] فمسألة الاختلاف في الخبر و الإنشاء تحدثها عنها القزوني حيث رأى أن الاختلاف بين الجملتين خبرا و إنشاء يكون اختلافا في اللفظ ،و المعنى مثل قوله تعالى : **"وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُادْفَعْبِالَّتِي هِيَأَحْسَنُفَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌكَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ "** [2] إذن جملة (و لا تستوي) خبرية لفظا ومعنى، و الجملة الثانية (ادفع يأتي هي أحسن) إنشائية لفظا و معنى و هي إنشاء طلبي صيغته الأمر، و بينهما تباين تام و انقطاع كامل مما يتطلب الفصل بينهما . لقد أشار الشيخ محمد عبد الله دراز رحمه الله إلى ضرب من التقابل و هو ما يدرج تحت الجامع العقلي مشيرا إلى تقابل الأحداث نحو قوله تعالى**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ "**[3] بعد آيات **"لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ "** [4] فهنا لم يأتي العطف كما يأتي في عطف النقيض ،لم يقصد اقتران الحديث من أول الأمر على وجه بنى فيه بعض الكلام على بعض الإجابات و هذا هو الاستئناف البياني أو شبه كمال الاتصال .

1- نفس المرجع السابق الخطيب القزوبي الإيضاح في علوم البلاغة ص 154
2- سورة فصلت الآية 34
3- سورة البقرة الآية 6
4- سورة البقرة الآية 3-2

المطلب الثاني : الجامع العقلي و الخيالي :

أ- الجامع بين المتعاطفين :

العطف هو أسلوب يتكون من جملتين ، الجامع بينهما هو حرف العطف ،لذلك شغلت مسألة الجامع في تراكيب الكلمات و الجمل حيزا مهما ،ضمن مادون في أبواب البلاغة العربية و من ذلك ما نلمحه عند الجرجاني ، فقد بفكرة الجامع بين المتعاطفين و اصطلح عليها مصطلحات عدة منها المناسبة و المشاكلة و التعلق [1] و مثل ذلك اذا قلنا زيد طويل القامة و عمر شاعر ، كان خلفا لأنه لا مشاكلة و لا تعقل بين طول القامة و بين الشعر و انما الواجب أن يقال زيد كاتب و عمر شاعر، وزيد طويل القامة، و عمر قصير . أو أن تقول زيد قائم و عمر قاعد ،كما أن الواو جاءت للجمع بين الجملتين فيه فانا نرى أمرا أخر نحصل معه على الجمع و ذلك أن لا نقول زيد قائم و عمر قاعد حتي يكون عمر سبب من زيد و حتى يكونا كالنظيرين و الشريكين و إذا عرف السامع حال الأول ،عناه أن يعرف حال الثاني فإذا جئت و عطفت على الأول شيئا ليس منه، بسبب و لاهو مما يذكره، لم يستقم الحديث .هذا يعنى انه لكي يصبح العطف بين الجملتين و يستقيم المعنى بذكره يجب أن يكون مشترك معنوي أو سبب جامع بينهما .انطلاقا من هذه الأحكام عابوا على أبا تمام في هذا البيت :

لا والذي هو عالم أن النوى صبر و أن أبا الحسن كريم[2] يعني هذا أنه لا مناسبة أو علاقة بين كرم أبي الحسن و مرارة النوى و لا تعلق أحدها بالأخر

1- نفس المرجع السابق الجرجاني دلائل ص 224/220

2- البيت لأبي تمام الطائي من قصيدة الكامل ينظر أبو الفتح العباسي عالم الكتب 270/1

تفهم من هذا الكلام أن العطف لا يقع موقعه المناسب ،ما لم يكن بين الجملتين المتعاطفتين جهة جامعة أو مناسبة معنوية تربط بينهما ،و تجعل أمرها يتوحد في الذهن و قد حدد البلاغيون هذه الجامعة باعتبار المسند إليه و المسند في الجملة جميعا .و إذا تأملنا كلام الجرجاني السابق وجدناه يصرح باهتمامه البالغ بقضية الجامع بين المتعاطفين ،و من ذلك منعه لعطف الشيء على شيء، إلا إذا كان بينهما تناسب أو تشاكل بل نجده في ختام النص يلزم أن يكون ثمة تناسب باعتبار المسند إليه في هذه و المسند إليه في هذه و اعتبار المسند في هذه و في هذه جميعا كقوله : يُشْعِرُ زيد، و يكتب ،و يعطي ،و يمنع .و قوله زيد شاعر، و عمر، و كاتب ،و زيد طويل ،و عمر قصير [1] أي هنا يجوز العطف لأن هناك متابعة مشتركة بين المسند ، و المسند اليه من حيث المعنى أي يشتبهان . أما السكاكي : فقد قسم الجامع إلى ثلاث أقسام عقلي و وهمي، خيالي :

ب- فالجامع العقلي : هو أن يكون بين الجملتين اتخاذ في التصور، أو تماثل هذا على حسب تغيير السكاكي فالعقل "بتجريده المثلين عن التشخيص في الخارج يوقع التعدد عن البين"[2] هذه العبارة تعني أن العقل مجرد ، لا يدرك بذاته الجزائي من حيث هو جزئي ، بل يجرده عن العوارض المشخصة من الخرج ، و ينزع منه المعنى الكلي فيدركه ، فالتماثلات إذا جرد عن المشخصات صار متحدين فيكون حضور أحدهما في المفكرة حضور الأخير . أما التشخيص في الخارج أن كل ما هو حاصل في العقل ، لابد له من تشخص عقلي ضرورة أنه متميز عن سائر

1- نفس المرجع السابق الجرجاني دلائل ص 224
2- نفس المرج السابق ، السكاكي مفتاح ط2 1987 ص 270

المعلومات إنما قلنا انه ": لا يدرك الجزئي بذاته " هذا يعني ان العقل يدرك الجزئيات بواسطة هذا، حد شرح التفتازاني أي أن العقل هو آلة الإدراك و التميز و أن الصور الكلية أو الجزئية، قابلة للتغيرو التجديد أو الزوال و النسيان .

ج- الجامع الخيالي و هو أن يكون في الجملتين تقارن في الخيال سابق في ذهن المخاطب و بالتالي يحضره التقارن عند التذكر، و محاولة إيجاد العلاقة بين الجمل المعطوفة ،فجميع ما يثبت في الخيال يصل إليه من الخارج [1] هذا يعني أن الخيالي يختلف باختلاف البشر، و أهوائهم و مهنهم و طبائعهم ،و أمزجتهم فكل واحد يرتبط عنده النص بما ذكر أبو يعقوب السكاكي في ختام حديثه عن أنواع الجامع، أن الدارس لعلم المعاني يلزمه التنبيه إلى هذه الأنواع لان الخيال يختلف من واحد إلى واحد و بالتالي فان الأسباب تتباين في شأن الجمع بين الصور و أخرى . و مثال ذلك قوله تعالى :"**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا** " فهنا نلاحظ انه لا رابط بين أحكام الأهلة و بين إتيان البيوت من ظهورها، كما يبدوا ظاهرا.غير أننا إذا عرفنا سبب نزول الآية زال الإشكال ،والإبهام فقد كان أهل الجاهلية إذا أحرم أحدهم غير أشهر الحج ثقب في بيته ثقبا ليدخل و يخرج منه ، و ظلوا يفعلون ذلك في الإسلام فنزلت هذه الآية لتبين لهم سحق ما يفعلون .

1- سورة البقرة 189

الفصل الثاني: الأسرار الدلالية لحرف العطف "الواو" سورة الكهف نموذجا.

- ✓ المبحث الأول: التعريف بالسورة وأسباب النزول
  - المطلب الاول: تعريف بسورة الكهف
  - المطلب الثاني : أسباب نزول سورة الكهف
- ✓ المبحث الثاني:جدول إحصائي لحرف الواو في سورة الكهف مع التعليق عليه
  - المطلب الأول: جدول إحصائي لحرف الواو في سورة الكهف
  - المطلب الثاني : التعليق على الجدول (دراسة دلالية لبعض الآيات)

التعريف بالقرآن الكريم:

لغة: لفظ القرآن مشتق من مادة الفعل قرأ بمعنى القرء، أي الضم والجمع ومنه القول: قرأت الشيء؛ فهو قرآن؛ أي ألفت به، وجمعت بعضه إلى بعض، وكانت العرب تقول: "ما قرأت هذه الناقة سلى قط" والمقصود من قولهم أن هذه الناقة لم تضم في رحمها جنينا أو ولدا، ويقول الإمام أبو عبيدة رحمه الله تعالى:أُطلق اسم القرآن على كتاب الله تعالى: لأنه يؤلف بين السور.

أما اصطلاحا: القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، المعجز بلفظه، المتعبد بتلاوته، المفتتح بسورة الفاتحة والمنتهي بسورة الناس، المكتوب في المصاحف والمنقول إلينا بالتواتر.

فهو المعجزة التي نصر بها الله عز وجل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون حجة وبرهانا على صدق دعوته ورسالته. أي هو خطاب الله عز وجل المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ،بواسطة جبريل عليه السلام المعجز بألفاظه ومعانيه.

سورة الكهف **ترتيبها : 18**

بسم الله الرحمن الرحيم

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَۢاۜ (1) قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا (2) مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدٗا (3) وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا (4) مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا (5) فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا (6) إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا (7) وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا جُرُزًا (8) أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا (9) إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا (10) فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ فِي ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدٗا (11) ثُمَّ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِنَعۡلَمَ أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدٗا (12) نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى (13) وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطٗا (14) هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا (15) وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا (16) ۞ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا (17) وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ

لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (18) وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ
لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ
قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ
أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (19) إِنَّهُمْ إِن
يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا
أَبَدًا (20) وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ
فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ
غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا (21) سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ
وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ
قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا
تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا (22) وَلَا تَقُولَنَّ لِشَا۟ىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (23) إِلَّآ
أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا
رَشَدًا (24) وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا (25) قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ
وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا (26) وَٱتْلُ مَآ
أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ
مُلْتَحَدًا (27) وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ
وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ
عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا (28) وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ
فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن
يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ
مُرْتَفَقًا (29) إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ

عَمَلًا (30) أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا (31) ۞ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (32) كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا (33) وَكَانَ لَثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (34) وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا (35) وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا (36) قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا (37) لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا (38) وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا (39) فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا (40) أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا (41) وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا (42) وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا (43) هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا (44) وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا (45) ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا (46) وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا (47) وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُمْ

مَّوْعِدًا (48) وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَال هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (49) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۖ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا (50) مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا (51) وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا (52) وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا (53) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا (54) وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا (55) وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا (56) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا (57) وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا (58) وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا (59) وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا (60) فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا (61) فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا (62) قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا (63) قَالَ

ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا (64) فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ
ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا (65) قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ
عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (66) قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ
صَبْرًا (67) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا (68) قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن
شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (69) قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن
شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (70) فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ
خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا (71) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن
تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (72) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي
عُسْرًا (73) فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ
لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا (74) قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ
صَبْرًا (75) قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي
عُذْرًا (76) فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن
يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ
أَجْرًا (77) قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ
صَبْرًا (78) أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا
وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (79) وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ
مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا (80) فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا
خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (81) وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي
ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا
وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِيٓ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ
تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا (82) وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ
ذِكْرًا (83) إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (84) فَأَتْبَعَ

سَبَبًا (85) حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا (86) قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا (87) وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءَ ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا (88) ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا (89) حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا (90) كَذَٰلِكَۖ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا (91) ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا (92) حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا (93) قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا (94) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا (95) ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا (96) فَمَا ٱسۡطَٰعُواْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا (97) قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا (98) ۞وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا (99) وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡكَٰفِرِينَ عَرۡضًا (100) ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا (101) أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا (102) قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا (103) ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا (104) أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا (105) ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا (106) إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ

ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا (107) خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلًا (108) قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا (109) قُلۡ إِنَّمَا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا (110)

صدق الله العظيم

برواية ورش

المبحث الأول: التعريف بالسورة وأسباب النزول.

المطلب الأول: التعريف بسورة الكهف.

تحتل سورة الكهف المرتبة الثامنة عشر في ترتيب المصحف الشريف، نزلت بعد سورة الغاشية، وهي سورة مكية، عدد الآيات 38 آية ومن ا لآية 86 إلى 151 فمدنية يبلغ عدد آياتها 110 آية، وتعد من المئين تبدأ بأسلوب الثناء، وقد عولج فيها قضية الإسلام الأولى وهي القضية الكبرى والأساسية قضية العقيدة، فالسورة المكية يقع التركيز فيها على العقيدة وأمور التوحيد وأركان الإيمان الكريم الآخر والملائكة والنبيين ونبذ الشرك ووسائله فهي صراع بين الإيمان والكفر.

سورة الكهف هي سورة عظيمة تناولت مسألة العقيدة والإيمان باليوم الآخر، وأبرزت الصراع بين الكفر والإسلام.

سبب التسمية:

سمية سورة الكهف لما فيها من معجزة ربانية لقرينة ذكر الكهف فيها، كما سميت أصحاب الكهف لقرينة أصحاب الكهف فيها، أما محورها: فهي من السور المكية وهي إحدى السور الخمس التي تبدأ بـــ "الحمد لله" وهذه السور هي: الفاتحة، والأنعام، والكهف، وسبأ، وفاطر، فكلها تبدأ بتمجيد الله جل وعلا وتقديسه واعتراف له بالعظمة والكبرياء والجلال والكمال.[1]

سميت بسورة الكهف نسبة إلى الكهف الذي وقعت فيه المعجزة وأصحاب الكهف نسبة إلى الفتية الذين كانوا في الكهف.

(1)–عبد العزيز عتيق، دراسات في علوم القرآن، دار الشهاب للطباعة والنص، باتنة، الجزائر، ط2، 1988م، ص60.

إن سورة الكهف عبارة عن أجزاء وقصص مختلفة ،فهي تشمل مقدمة في الآيات الثمانية الأولى ثم تأتي قصة أصحاب الكهف، من الآية التاسعة إلى الآية الثالثة والعشرون، وتعقيب عليها من ا لآية 27 إلى الآية 31 ثم قصة الرجلين من الآية 49 تليها مباشرة، إشارة إلى قصة السجود لآدم في آية واحدة وهي الآية 50ن والتعليق عليها من الآية 51 إلى الآية 59، ثم قصة موسى عليه السلام مع الخضر من الآية 60 إلى الآية 82، ثم بعدها قصة ذي القرنين من الآية 83 إلى الآية 99 ثم التعليق عليه، وخاتمة السورة من الآية 100 إلى الآية 110.[1]

سورة الكهف عبارة عن مجموعة من القصص، والتعقيب على كل قصة لاستخلاص العبرة.

أما الانسجام في سورة الكهف فهي مقسمة إلى العديد من الوحدات تعطي للقرآن الكريم خصوصية، ويعتبر ذلك من دلائل الانسجام فيها فهذا نوع من النظم والربط الخفي وترتب في وحدات ،هذا النص القرآني فقد افتتحت بالتحميد ثم بعدها ذكر خير أصحاب الكهف، وحذرهم من الشيطان وعدواته لبني آدم، والتذكير بعواقب الأمم المكذبة للرسل، واختتمت بإبطال الشرك ووعيد أهله وأن القرآن وحي من الله تعالى إلى رسوله فهذا الختام محسن رد العجز على الصدر.[2]

من دلائل العجز في القرآن الكريم هو الانسجام بين السور ،والقصص الواردة في السور وهذا ما أشارت إليه سورة الكهف من خلال

(1) – مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضعي دار القلم، دمشق، ط5، 1428ه-2017م، ص191-193.

(2) – محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ودار التنويه للنشر، ج15-1984، ص246.

الترتيب والربط الحقيقي للوحدات، فقد ابتدأت بالتحميد واختتمت بتحريم الشرك.

مخطط يوضح بنية سورة الكهف:

بنية سورة الكهف[1]

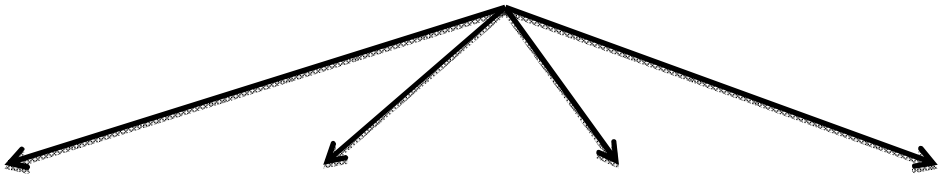

الافتتاحية	قصة	قصة ذي	الخاتمة
كان بدايتها بحمد الله على إنزال الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم	أصحاب الكهف التحذير من عداوة الشيطان	القرنين و موسى والعبد الصالح عليهما السلام	إبطال الشرك تأكيد على أن القرآن من الله إلى رسوله

يستمر ذكر موضوع العقيدة عبر وحدات السورة المختلفة ، وبذلك يزداد تحقق الانسجام على المستوى الكلي للسورة بين الوحدات الدلالية، أما تصحيح منهج الفكر والنظر، فقد دلت عليه السورة من خلال سياقها إما باللفظ الصريح أو إيحاء مثل قوله تعالى في بداية السورة: { وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا (4) مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ }أما أصحاب الكهف فيقولون{ ۚ هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ }.

- إن المحور الأساسي لسورة الكهف هو ذكر عقيدة التوحيد، وعاقبة الشرك.

(1) – المرجع السابق، محمد الطاهر بن عاشور، ج15، ص246.

- وعن التساؤل على مدة لبثهم في الكهف يرجعون علمها إلى الله ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ﴾.[1]
- أي أن فترة مكوث أصحاب الكهف في كهفهم لا يعلمها إلا الله عز وجل.

سورة الكهف هي إحدى السور القرآنية ،والكهف جمع كهوف وهو البيت المقور في الجبل وكان أكبر من الغار، وهي إحدى السور الخمسة التي بدئت بـــ "الحمد لله"، وكلها تبتدئ بالتحميد إلى الله عز وجل وعلما وتقديسه، والاعتراف له بالعظمة والكبرياء والجلال والجمال، كما هو معروف أن القصص هو العنصر الأغلب في هذه السورة والقصة هي من الأشياء التي لا يستغنى عنها في الحياة الإنسانية، إذا لم توجد قصة لكن الفكر والتفكير يدور بدون راحة ويؤدي هذا إلى قلق الإنسان، فقد تعرضت السورة الكريمة إلى ثلاث قصص في سبيل تقرير أهدافها الأساسية لتثبيت العقيدة ،والإيمان بعظمة ذي الجلال والإكرام وهي:

قصة أصحاب الكهف، وقصة موسى مع العبد الصالح، وقصة ذي القرنين وهناك أيضا ثلاثة وقائع حية تعرفت تكوين النفس كما بينت أن الشرك هو أكبر إثم، وعاقبة الكفر يوم القيامة والعقيدة.[2]

غلب على سورة الكهف الطابع القصصي، فقد تناولت ثلاث قصص متنوعة بثلاث أمثلة حول تشكل النفس وذلك بغرض التحذير من الشرك بالله ،والدعوة إلى توحيده عز وجل.

---

(1) – سيد قطب في ظلال القرآن، دار النشر الشروق، بيروت، لبنان، ط17، 1412ه، ج4، ص2257.

(2) –جونياة عزيزة، لا النافية للجنس معانيها ووظائفها في سورة الكهف، الرسالة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة علاء الدين الإسلامية، ص19.

وهناك أحاديث تذكر في فضيلة هذه السورة: منها فيما رواه أحد عن أبي إسحاق قالبينما هو يقرأ من سورة الكهف وفرسه مربوط عنده إذ جالت الفرس فسكت فسكت فقرأ فجالت الفرس فسكت فسكت فقرأ فجالت الفرس فانصرف وكان قريبا منه ابنه يحيى فأشفق أن تطأه الفرس فلما اجتره رفع رأسه إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما يراها فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال: اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال: فخشيت يا رسول الله أن تطأ يحيى فأخذته فرفعت رأسي فإذا مثل الظلة فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها قال: وتدري ما ذاك؟ قال: لا قال: تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبح الناس ينظرون إليها لا تتوارى منهم. [1]

المطلب الثاني: سبب نزول السورة.

عن ابن عباس قال اجتمع عتبة بن ربيعة، وأبو جهل بن هشام ،والنظر بن حارث، وأمية بن خلف، والعاقب بن وائل ،والأسوه بن المطلب ،وأبو البشيري ،في نفر من قريش وكان صلى الله عليه وسلم قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه، إياه وإنكارهم ما جاء بن من النصيحة فأحزنه حزنا شديدا فأنزل الله تعالى: {فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ}.

أي أن السبب الأول يعود إلى امتحان نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم ،من قبل اليهود وذلك بطرحهم بعض الأسئلة :

عن سلمان الفارسيقال: جاء المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَنَحْوُهُمْ، فقالوا: يا رسول الله، إنك لو جلست في صدر المجلس، ونحيت عنا هؤلاء، وأرواح جبابهم يعنون سلمان، وأبا ذر، وفقراء المسلمين.

(1) – أبي القد اسماعيل، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دون مكان دون سنة، ص71.

وكانت عليهم جباب الصوف لم يكن عليهم غيرها جلسنا إليك، وحادثناك، وأخذنا عنك! فأنزل الله تعالى:{ وَاتْلُ مَاأُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا وَاصْبِرْ نَفْسَكَ ، مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ} حتى بلغ ،{إنا أعتدنا للظالمين نارا}يتهددهم بالنار، فقام النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسهم ،حتى إذا أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله تعالى قال: ((الحمد لله الذي لم يُمِتْنِي حتى أمرني ، أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي، معكم المحيا، ومعكم الممات)).[1]

سؤال النبي عن فتية ذهبوا إلى الدهر الأول، وعن رجل طواف بلغ مشارق الأرض، وعن الروح ما هي[2]

أي تضاربت الآراء حول السبب الرئيسي لنزول هذه السورة ،وكانت عبارة عن إجابة لأسئلة طرحها اليهود ليختبروا صدق النبوة.

لقد مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ،خمس عشرة ليلة ،لا يحدث الله له في ذلك وحيا، ولا يأتيه جبريل، حتى أرجف أهل مكة وقالوا: وعدنا محمد غدا واليوم خمس عشرة ليلة، وقد أصبحنا فيها ولا يخبرنا بشيء عما سألناه، وحتى أحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة، ثم جاءه جبريل من الله بسورة الكهف، وفيها جوباهم عن الفتية وهم "أهل الكهف"، وعن الرجل الطواف وهو "ذي القرنين"، وأنزل عليه

(1) – مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضعي، دار القم، دمشق، ط2، 1428ه-2007م، ص191-193.

(2) – محمد فارق الدين، بيان النظر في القرآن الكريم، الربع الثاني من سورة الأعراف حتى سورة الكهف، دار الفكر، دمشق، ط، 1452ه-2004م، ص561-562.

فيها ما سألوه عن أمر الروح قوله تعالى﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾.[1]

أي أن السورة نزلت لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم ، ودليل صدق على نشر الوحدانية الله وإنكار الشرك وإثبات الوحي.

بينما كان النبي عيه الصلاة و السلام يدعو إلى الإسلام في فترة إقامته بمكة المكرمة ، قرر صناديد انبعاث رسل منهم إلى اليهود المدينة حتى يسألوهم عن رسول الله بصفته و مدى صدقه في دعوته ، ضنا منهم أن اليهود هم أهل الكتاب[2] فتية السورة نزلت حينما أمر اليهود المشتركين أن يسألوا الرسول صلى الله عليه و سلم عن ثلاثة أشياء عن قصة أصحاب الكهف ، و عن قصة ذي القرنين ، و عن الروح[3]

توجه النضر بن الحارث و عقبة بن أبي معيط ، إلى المدينة المنورة و هناك التقوا بأخبار اليهود و سألوهم عن الرسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقام أخيار اليهود بتوجيه كفار قريش إلى الاستفهام من رسول الله عن عدد من الأمور ، فإن أجابهم عنها كان نبيا حقا ، و أن لم يجبهم لم يكن نبيا بل كان مدعيا بزعمهم و افترائهم ، فأتى كفار قريش إلى النبي الكريم فسألوه ثلاثة أسئلة ، السؤال لأول كان فتية كانوا في زمن الغابر حصلت لهم قصة عجيبة ، و السؤال الثاني عن المالك طواف في الأرض بلغ مشرقها و مغربها ، و السؤال الثالث و الأخير عن الروح ، عندما سمع النبي عليه الصلاة و السلام أسئلة كفار قريش أخبرهم أنه سوف يخبرهم في الغد ، و نسي أن يقول إن شاء الله ، فانقطع الوحي عن رسول

(1) – ينظر: محمد طاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ط، 1997م، ص212-243.
2- الإمام القرطبي جامع أحكام القرآن (دون مكان دون سنة) ص 346
3- الإمام الشوكاني ، فتح القدير (دون مكان و دون سنة) ص 368

الله لمدة يسيرة حتى شق ذلك عليه ، ثم جاء الوحي إلى رسول الله بأية الكهف التي تتضمن جوابين على سؤالين من الأسئلة كفار ، و آيته تبين أن الروح من أمر الله تعالى و علمه [1]

أما في قوله تعالى (و ثامنهم كلبهم) فان الفريق من النحويين يرون أنها واو عطف ، دخلت في أخر اخبار عن عددهم تفصل أمرهم و تدل على هذا غاية ما قيل [2]

يبدأ بعض المفسرين يعتبرون هذه ، واو الثمانية و قد عد النحويون هذا الوجه جواز لهذه الحالة فجاء في اللباب أن هذه الواو تسمى واو الثمانية و أن لغة قريش إذا عدو يقولون خمسة ستة سبعة ثمانية و تسعة فيدخلون ثمانية على عقد الثمانية ، خاصة ذكر ذلك خلوية و أبو بكر راوي عاصم [3] حرف الواو يفيد المطلق الجمع ، و الاشتراك الواو تعطف الشيء على صاحبه أو سابقه أو لاحقه ، و قد تأتي للترتيب كما ورد في مذهب الكوفين ، أمثال الفراء و الكسائي تختص و الاشتراك إضافة إلى أن الوسيلة إلى ربط الكلام و اتساقه و تناسقه ، و يربط الأول بآخره و ينسق الكلام بعضه على بعض ، يأخذ المعطوف نسق المعطوف عليه في أحكام معينة [4]

ووجه مناسبة وضعها بعد الإسراء على ما قبل افتتاح تلك بالتسبيح و هذه بالتحميد و هما مقربتان في الميزان و سائر الكلام (فسبح بحمد ربك) فسبحان الله و بحمده ، أيضا تشابه اختتام تلك و افتتاح هذه ، فان كل هذه تدل على الاستحقاق لغير الذاتي ، و ذكر جلال الدين السيوطي في

1- سبب نزول سورة الكهف : https://mawdoo3.com

2- سورة الكهف الاية 22

3- عمر الدمشقي الحلبي ، الباب في العلوم كتاب، ج12 ، ص 455

4- ينظر من أسرار حروف العطف ، دراسة تطبيقية جامعة ، خميس مليانة ص 23

سبب نزولها أن اليهود أمروا المشركين أن يسألوا النبي صلى الله عليه و سلم ثلاثة أشياء عن الروح ، عن قصة أصحاب الكهف ، و عن قصة ذي القرنين ، و ذكر جوانب السؤال الأول في أخر السورة الاولى و السؤالين في هذه مناسبة اتصالهما .[1]

و هناك أحاديث تذكر في فضيلة هذه السورة ، منها فيما رواه أحد عن أبي اسحاق قال : سمعت تنفر ، فإذ ضبابة أو سحابة قد غشية ، ذلك للنبي صلى الله عليه و سلم : فقراها فلان ، فإن السكينة تنزل عند القرآن او تنزلت في القرآن ، و هذا الرجل الذي كان يتلوها هو اسيديت الحضير و قال صلى الله عليه و سلم : من قرأ العشر الاول من سورة الكهف ، عصم من فتنة الدجال [2]

و رواه النسائي عن ثوبان رضي الله عنه ، رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : من قرأ أول سورة الكهف و أواخر ، كانت له نورا من قدمه الى رأسه و من قرأها كانت له نورا ، مابين السماوات و الارض هذه في رواية سهل بن معاذ بن انس ، الجقهي عن أبيه و من رواية أيضا من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة ، سطع له نورا من تحت قدميه الى عنان فيضيء ، له يوم القيامة و غفر له بين الجمعتين[3]

و رواه ابن مردوية عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية أيام ، من كل فتنة تكون فان خرج الدجال عصم منه

1- نفس المرجع السابق ، جونياة عزيرة ص 20
2- ابن الكثير تفسير القرآن ، (دون مكان دون سنة) ص 71
3- نفس المرجع السابق ، جونياة عزيزة ، ص 23

المبحث الثاني: جدول إحصائي لحرف الواو في سورة الكهف مع التعليق عليه.

المطلب الأول: جدول إحصائي لحرف الواو في سورة الكهف

الرقم	الآية	المعطوف عليه	حرف العطف	المعطوف
01	بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا)(2)	ينذر	الواو	يبشر
02	(مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا) (5)	مالهم	الواو	لا لآبائهم
03	جَعَلْنَا مَا عَلَى الأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلا (7)وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا)(8)	إنا جعلنا ما على	و	إنا لجاعلون ما عليها
04	أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا)(9)	الكهف	الواو	الرقيم
05	رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا)(14)	السماوات	الواو	الأرض
06	(قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلا)(37)	له صاحبه	و	هو
07	هُنَالِكَ الْوَلايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا)(43-44)	ثوابا	الواو	خير
08	(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى) (17)	آمنوا	الواو	وزدناهم
09	(الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلا) (46)	المال	الواو	البنون
10	(وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا) (16)	ينشر	الواو	يهيئ
11	(وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ) (29)	فليؤمن	الواو	فليكفر

12	(فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا) (94)	بيننا	الواو	بينهم
13	(وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا) (88)	آمن	الواو	عمل
14	(وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ) (29)	من شاء	الواو	من شاء
15	(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا)(30)		الواو	عملوا
16	أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا)(31)	يحلون سندس	الواو	يلبسون استبرق
17	(وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا)(32)	جعلنا	الواو	جعلنا
18	(وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا) (39)	مالا	الواو	ولدا
19	(فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا)(40)	يؤتيني	الواو	تصبح
20	(وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا) (43)	تكن	الواو	ما كان
21	(هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا)(44)	خير	الواو	خير
22	(الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا)(46)	خير	الواو	خير
23	(وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا)(17)	إذا من يهد	الواو الواو	إذا من يضلل
24	(وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا) (18)	تحسبهم ذات اليمين اطلعت	الواو الواو الواو	نقلبهم ذات الشمال لملئت

25	(وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا) (19)	يوما قالوا فلينظر	أو الفاء الواو	يوم ابعثوا ليتطلف
26	إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا) (20)	يرجموكم	أو	يعيدوكم
27	سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا) (22)	سيقولون سبعة لا تمار	الواو الواو الواو	يقولون ثامنهم لا
28	لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا) (25)	ولبثوا	الواو	ازدادوا
29	(قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا) (26)	السماوات أبصر	الواو الواو	الأرض أسمع
30	وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا(47)	نسير	الواو	ترى
31	وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا(56)	مبشرين	الواو	منذرين
32	وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا(59)	أهلكناهم	الواو	جعلنا
33	فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا(65)	آتيناه	الواو	علمناه
34	قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا(73)	تؤاخذني	الواو	لا ترهقني
35	إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا(84)	مكنا له	الواو	آتيناه
36	حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا(86)	وجدها	الواو	وجد
37	وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ	آمن	الواو	عمل

	مِنْ اَمْرِنَا يُسْرًا(88)			
38	ٰالُوا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ ِنَّ أْجُوجَ ِمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي َرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا(94)	يأجوج	الواو	مأجوج
39	َجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا(95)	بينكم	الواو	بينهم
40	فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُ و هُوَ مَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا(97)	ما اسطاعوا	الواو الواو	ما استطاعوا
41	قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا(98)	وعد ربي جعله	الواو الواو	وعد ربي حقا
42	لَّذِينَ كَانَتْ َعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا(101)	كانت أعينهم	الواو	كانت أعينهم
43	وْلَٰئِكَ لَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ حَبِطَتْ َعْمَالُهُمْ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا(105)	بآيات ربهم	الواو	لقائه
44	ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا(106)	كفروا	الواو	اتخذوا
45	ِنَّ لَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ َهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلا(107)	آمنوا	الواو	عملوا

بعض الآيات التي تتضمن العطف في سورة الكهف:[1]

(قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَّدُنْهُ ،وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا)(2)

- (مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلا لِآبَائِهِمْ ،كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا) (5)

(إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الأَرْضِ زِينَةً لَّهَا ،لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلا)(7)

(وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا)(8)

(أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ، وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا)(9)

(1) – سورة الكهف رواية حفص.

ﭐذ أَوَى ٱلفِتۡيَةُ إِلَى ٱلكَهۡفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً ،وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدًا) (10)

- (فَضَرَبۡنَا عَلَى آذَانِهِمۡ فِي ٱلكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدًا) (11)

(ثُمَّ بَعَثۡنَاهُمۡ لِنَعۡلَمَ أَيُّ الۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَى، لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا)(12)

نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِالحَقِّ، إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَاهُمۡ هُدًى) (13)

(وَرَبَطۡنَا عَلَى قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهًا لَّقَدۡ قُلۡنَا إِذًا شَطَطًا)(14)

(وَإِذِ اعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ ،فَأۡوُوا إِلَى الۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِ، وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقًا)(16)

-(وَتَرَى الشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ، وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٍ مِّنۡهُ ذَلِكَ مِنۡ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهۡدِ اللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ ،وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرۡشِدًا) (17)

-(وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظًا ،وَهُمۡ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ ،وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلۡبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيۡهِ بِالۡوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارًا ،وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبًا) (18)

وفي قوله تعالى:(لِّيُنذِرَ بَأۡسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنۡهُ، وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُومِنِينَاَلذِينَ يَعۡمَلُونَ اَلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنًا)[1]، عطف على قوله: "لينذر بأسا" فهو سبب آخر لإنزال الكتاب.[2]

(1) – سورة الكهف، الآية 02 برواية ورش.

(2) –المرجع السابق، تفسير تحرير التنوير لابن عاشور، ج15، ص250.

وبقوله تعالى﴿وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ۝ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡ﴾[1]، فجملة "وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا" جملة معطوفة أيضا فهي تعليل آخر.

فنجد أن هذه الآيات الكريمة عطف بحرف "الواو" ،حيث عطف على بقية القصة وما بينهما والخطاب فيه كالخطاب في قوله تعالى: "وترى الشمس" وهذا انتقال إلى ما في حالهم من العبرة لمن ورائهم من الناس مدمج فيه بيان كرامتهم وعظيم قدرة الله ،في شأنهم وهو تعجب من حالهم.[2]

وبهذا فإن "الواو" دلت على العطف بين الآيات، وقد ساهمت على الوصل بين معانيها وحققت الاتساق والانسجام بين هذه الآيات.

فالقصص في سورة الكهف تجمع أربعة فتن في الحياة : فتنة الدين فتنة المال ، فتنة العلم ، فتنة السلطة ، و المحرك الأساسي لها هو الشيطان الذي يزين هذه الفتن : لذا جاءت الآية ﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓۚ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا (50) ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأها عصمه الله من فتنة المسيح الدجال لأنه سيأتي بهذه الفتن الأربعة ليفتن الناس بها فتنة الدين : قصة الفتية الذين هربوا بدينهم من الملك الظالم فأووا إلى الكهف حيث حدثت لهم معجزة، فجاءت الآية تشير إلى كيفية العصمة من هذه الفتنة " ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ

(1) – سورة الكهف، الآية 04 برواية ورش.

(2) –نفس المرجع السابق، تفسير تحرير التنوير لابن عاشور، ج15، ص280.

زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ " فالعصمة من فتنة الدين تكون بالصحبة الصالحة وتذكر الأخرة:

فتنة المال قصة صاحب الجنتين الذي أتاه الله كل شيء فكفر بأنعم الله وأنكر اللعين فأهلكه الله تعالى الجنتين في قوله تعالى وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا 45 – 46 و العصمة من فتنة المال تكون في فهم حقيقة الدنيا و تذكر الأخرة .[1]

فتنة العلم : قصة موسى مع الخضر ، وكان موسى ظن أنه أعلم أهل الأرض فأوحى الله تعالى له بأن هناك من هو أعلم منه فذهب للقائه و التعلم منه :سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا (69) و الفتنة من العلم : هي التواضع .وعدم الغرور بالعلم

فتنة السلطة :قصة ذو القرنين الذي كان ملكا عادلا يمتلك العلم و ينتقل من مشرق الأرض إلى مغربها ويدعوا إلى الله وينشر الخبر حتى وصل لقوم خائفين من هجوم يأجوج و مأجوج فأعانهم على بناء سد لمنعهم عنهم ومازالا السد قائما ليومنا هذا فجاءت الآيةقُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا (1)ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعٗا (103 -104) فالعصة من فتنة السلطة هي الأخلاص لله في الأعمال و تذكر الأخرة .

(1) – من موقع اسلاميات www.startimes.com

أما ختام السورة فكان يركز على عصمة كاملة من الفتن يذكر يوم الآخرة ا (قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا(110)

فعلينا أن نعمل عملا صالحا صحيحا و مخلصا لله حتى يقبل ، و النجاة من الفتن إنتظار لقاء الله تعالى .

إذا يمكننا القول في الختام أن دلالة هذه السور كان موضوعها واحد وهو العصمة من الفتن ، أما دلالات حرف العطف فيها إنما دل على الربط و الانسجام و يختلف حسب السياق و موضعه في كل سورة من هذه السوار ، فقد يفيد الترتيب ، التعقيب ، الإشراك... [1]

المطلب الثاني: التعليق على الجدول.

الواو: حرف عطف تفيد مطلق الجمع فلا ترتب ولا تعقب.

لقد كانت من أكثر الحروف استخداما في سورة الكهف، وقد جاءت الواو على حالاتها المطلق الجمع بين المتعاطفين، والإشراك من غير تعين أو ترتب، وقد طغى عطف "الواو" للجمل في السورة على عطفها للمفردات، إضافة إلى أنه حرف عطف يفيد الاشتراك ومطلق الجمع كذلك هو وسيلة اتساق وتناسق وربط للكلام بحيث يربط الكلام الذي يسقه بالكلام الذي يليه، ففي قوله تعالى: (بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ)[2] هنا تعد الوظيفة الأساسية للواو الواردة في سورة الكهف هي مطلق الجمع كما أنها تدل على الاشتراك في بعض الآيات كما عطف عطف المفردات في السورة الذي شكلته "الواو"

(1) –نفس المرجع السابق، من موقع اسلاميات www.startimes.com

(2) –سورة الكهف، الآية: 1-2 برواية ورش.

العطف على عطف الجمل، وشكل في خلق الاتساق والانسجام من خلال ربطها بين الوحدات والقصص الواردة في السورة.

يرى المفسرون ومن بينهم السيمن الحلبي أن الواو هنا على وجهان: أحدهما أنها معطوفة على الصلة التي قبلها والثاني أنها اعتراضية بين الحال، وبين صاحبها[1]

لقد تضاربت الآراء حول هذه الواو في سورة الكهف ويعود ذلك إلى تفسير الآيات ودلالة هذه الواو من خلال موقعها في هذه الآيات.

أما في الآية رقم 22 فهناك حكمة في وضع حرف الواو قبل كلمة ثامنهم، فسرها الشيخ الخليل متولي الشعراوي رحمه الله تعالى:(وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ) (الكهف: الآية 22) فقيل هي واو الحكم والتحقيق بعد حكاية اختلافهم وأقوالهم في عدد أصحاب الكهف وقم الكلام عند قوله ويقولون سبعة، ثم حقق هذا القول بقوله: وثامنهم كلبهم، والثامن لا يكون إلا بالسابغ، وقيل هذه الواو واو الثمانية لأن السبعة عند العرب عدد كامل صحيح وهي لغة قريش كما قال القرطبي، فيقولون واحد، اثنان، ثلاثة، فإذا وصلوا إلى ثمانية قالوا وثمانية بزيادة الواو[2]، فهنا وقع اختلاف بين أهل التفسير حول حرف العطف "الواو" وكل يبدي رأيه حسب التفسير والتأويل.

فالأصل في الواو أنها تدل على مطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في معنى واحد وهي لا تدل على أكثر من التشريك في

(1) –أحمد يوسف، دار المصون في علوم الكتاب المكنون، (د،ط)، دار القلم، دمشق، ج7، ص433.

(2) –الفتوى الرئيسية، القرآن الكريم، مختارات من تفسير الآيات، رقم الفتوى تاريخ النشر الأربعاء 05 ربيع الآخر 1427ه، 2006/05/03م.

المعنى العام، فلا تفيد الدلالة على ترتيب زمني بين المتعاطفين، وقت وقوع المعنى، ولا على المعالجة ولا التعقيب أو مهلة إلا بالقرينة[1]، فجل آراء النحويين اللغوين أجمعوا على أن الواو للجمع من غير ترتيب.

فحروف العطف واحدة من المسائل النحوية التي تناولها العلماء بالبحث والدراسة فبينوا لنا عددها ومعانيها وعملها في عطف الألفاظ والجمل ودورها في انسجام الكلام وتناسقه، واختلفت آراء النحاة بين الوضوح والإبهام أحيانا وبين الاختصار والتفصيل أحيانا أخرى، فاهتموا بالناحية الشكلية للكلام والمعاني الكامنة وراء استخدام هذا الحرف.

(1) – أبو أنس أشرف بن يوسف بن حسن، مقالات متعلقة بتاريخ الإضافة ، 2018/11/21م-1440/03/12ه، شبكة الألوكة.

الخاتمة

إن اللغة يختارها الله تعالى لتكون وعاء لبيانه ، و مستودعا لإعجازه ، فلا بد أن يكون أيضا قد أمدها بخصائص ذاتية تنفرد بها حروفها و مفرداتها و طرائق نظمها ، و إن كان القرآن معجزا بنظمه كما انتهى إليه أئمة البيان ، فان العرى الممسكة بنسيج الكلام تلعب دورا كبيرا في استقامة النظم و تلائم ، أجزائه ، و من ثم كانت الروابط التي تصل بين مفردات الكلام ،و جملة و المنعوتة بحروف العطف، تمثل أحد الوجوه التي تلقي فيها العبقرية ،و الإعجاز .

فبعد تطرقي لأسرار واو عطف ،و الوقوف على أهم قضايا النحوية مع تبيان معانيها ،و رصد نماذج تطبيقية لها خلصت إلى أهم النتائج :

- الحرف قسم من أقسام الكلمة الذي يساهم في بناء دلالة التركيب.
- تدخل حروف العطف في التركيب لتقوم بعطف جملة على جملة، أو بعطف مفرد على مفرد .
- إذ كان المعطوف عليه له محل من الإعراب ،و يتبع حكم الرفع، أو النصب، أو الجزم ،يكون المعطوف تابعا لذلك الحكم .
- تدخل حروف العطف، لتشرك الثاني في التركيب حكمها في الأول .
- و ورد حرف العطف، في سورة الكهف بمعاني مختلفة .
- الانتقال من معنى ،إلى معنى آخر .
- ورد حرف "الواو "،بكثرة في سورة الكهف .
- كثرة عطف الجمل ،في سورة الكهف مقارنة بعطف المفردات .
- قد تفيد الواو إضافة إلى العطف، دلالات أخرى .

- الأصل في عطف المفردات أن تعطف إذا كانت متناسبة ،و قد تعطف في غير السياق المناسب .
- أنواع الواو الموجودة في سورة الكهف ،تقع في 4 أنواع و هي : الواو حرف العطف ، واو الاستئنافية ، واو الحالية، واو التعليل .

و أرجوا في الأخير أن أكون قد أوفيت هذا الموضوع حقه، من الدراسة و البحث على ما يقتضيه منهج البحث الأكاديمي ،و أن أكون قد أفدت به القارئ و فتحت منافذ معرفية ،لدراسة أخرى مثمرة و مفيدة من هذا الباب.

و الله الموفق و هو يهدي السبيل .

المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم**

- ✓ سورة أل عمران ، الآية 135
- ✓ سورة آل عمران ، الآية 154
- ✓ سورة أل عمران ، الآية 40
- ✓ سورة الأحزاب ، الآية 40
- ✓ سورة الأحزاب، الآية 45-46
- ✓ سورة الإسراء ،الآية 11
- ✓ سورة الأعراف ، الآية 4
- ✓ سورة الأعراف ،161
- ✓ سورة الأعراف ، الآية 11
- ✓ سورة الإنسان ،الآية 3
- ✓ سورة الأنعام ،الآية 2
- ✓ سورة البقرة ، الآية 6-7
- ✓ سورة البقرة، الآية 187
- ✓ سورة البقرة ، الآية 2
- ✓ سورة البقرة ، الآية 58
- ✓ سورة البقرة ،58
- ✓ سورة التوبة ،الآية 112
- ✓ سورة التين ، الآية 1
- ✓ سورة الحج ،الآية 5
- ✓ سورة الرعد، الآية 39
- ✓ سورة الزمر ، الآية 71
- ✓ سورة الزمر ، الآية 73
- ✓ سورة الشورى، الآية 24
- ✓ سورة العلق ،الآية 18
- ✓ سورة العنكبوت ،الآية 15

- ✓ سورة القمر ،الآية 6
- ✓ سورة القيامة، الآيات من16 إلى 20
- ✓ سورة الكهف، الآية 22
- ✓ سورة الكهف ،رواية ورش
- ✓ سورة الكهف، الآية 02 برواية ورش.
- ✓ سورة الكهف، الآية 04 برواية ورش.
- ✓ سورة الكهف، الآية: 1-2 برواية ورش.
- ✓ سورة المؤمنون، الآية 37
- ✓ سورة النمل ، الآية 18
- ✓ سورة طه ،الآية 107
- ✓ سورة مريم ، الآية 43
- ✓ سورة ياسين ، الآية 1،2،3
- ✓ سورة يس ، الآية 30
- ✓ سورة يس ، الآية 78
- ✓ سورة يس، الآية 09
- ✓ سورة يوسف ، الآية 16

❖ **المصادر و المراجع**

✓ ابن الكثير تفسير القرآن ، (دون مكان دون سنة)

✓ ابن عصفور المقترب تج أحمد الستار الجواري و عبد الله الجبور دار الفكر دمشق ،1982 ،ج1 .

✓ ابن منضور محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري بصين العرب دار صادر بيروت ج 9 مادة 40 .

✓ ابن هشام الانصاري أوضح المسالك الى الفية ابن مالك احياء العلوم ، بيروت ،ط2، 1975 .

✓ ابن هشام الأنصاري مغني اللبيب: (لبنان ، بيروت البناية المركزية ، 1412 هـ 1996 م) الطبعة الاولى .

✓ أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري ، المفصل في صنعه الإعراب و بذيله كتاب المفصل في شرح أبيات المفصل للسيد محمد بدر الدين النعماني الحلبي مكتبة الهلال لبنان، دط، 2000 .

✓ أبو فارس الدحاح ، شرح ألفية ابن مالك ، ط1 مكتبة العيكان الرياض 2004 .
✓ أبو محمد قاسم بن محمد الحريري ، شرح ملحة الإعراب تح و تع مكتبة صيدا ، بيروت ،لبنان، د ط، 2001 .
✓ أبي القد اسماعيل، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دون مكان دون سنة.
✓ أحمد يوسف، دار المصون في علوم الكتاب المكنون، (د،ط)، دار القلم، دمشق، ج7.
✓ الإمام الشوكاني ، فتح القدير (دون مكان و دون سنة) .
✓ الإمام القرطبي جامع أحكام القرآن (دون مكان دون سنة) .
✓ الباب في العلوم كتاب عمر الدمشقي الحلبي : ج12 .
✓ البصري بن محمد علي المعتمد في أصول الفقه دار الكتب العلمية ، بيروت ط1 ، 1403 هـ - 1983 م ، ج 1 .
✓ الدكتور محمد الامين الخضري من اسرار حروف العطف في ذكر الحجم الفاء ثم ط 2 مكتبة وهبة .
✓ ديزيره سقال الصرف و علم الأصوات دار الصداقة العربية ، بيروت لبنان ،ط 1 ،1996 .
✓ الرازي المحصول في أصول الفقه تحقيق : طه جابر فياض العلواني لجنة البحوث و التأليف و الترجمة جامعة الإمام محمد بن سعود ،ط1 1979 ،ص 366 .
✓ رضي الدين الاستريادي شرح الشاقية ابن الحاجب شرح الشواهده محمد محي الدين عبد الحميد و اخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان (د ط) 1/1982 .
✓ رمضان عبد التواب المدخل الى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي مكتبة الخانجي القاهرة ط1997/3 .
✓ زايد فهد الخليل التوابع بين الالفية و الواقع ، دار ياف العلمية عمان 2009 .
✓ سيد قطب في ظلال القرآن، دار النشر الشروق، بيروت، لبنان، ط17، 1412ه، ج4.

✓ السيوطي جلال الدين همع الهوامع شرح الجوامع عني بتصحيحه محمد بدر الدين دار المعرفة بيروت لبنان .
✓ سيويه الكتاب تح عبد السلام هارون (دار القلم) بيروت 1966-1977 ج 1 ط 3 .
✓ شرف الدين الراجحي في علم اللغة عند العرب و رأي علم اللغة الحديث دار المصرفة الجامعية د.ب.دط.
✓ الشوكاني : فتح القدير 256/89.2/1 الامدي : الأحكام في أصول الأحكام 88/1 الزنجاني ، تخريج الفروع على الأصول 288/1 .
✓ عبد الصبور شاهين المنهج الصوتي للبينية العربية رؤية حديثة في الصرف العربي ، مطبعة مؤسسة الرسالة بيروت شارع روسيا (د ط) 198 .
✓ عبد العزيز عتيق المدخل الى علم النحو و الصرف ، ، دار النهضة العربية بيروت الطبعة 2 ،1947 .
✓ عبد العزيز عتيق، دراسات في علوم القرآن، دار الشهاب للطباعة والنص، باتنة، الجزائر، ط2، 1988م.
✓ عبد العليم إبراهيم تسيير الإعلال و الإبدال ، دار الغريب القاهرة مصر (د،ط) .
✓ عبد الله أحمد الفاكهى الفواكه الخيه شرح على متمته الأجرومية (سور بابا توكو كتاب الهداية ، الطبعة نفقه .
✓ عبد الله الفوزان ، دليل ممالك شرح ألفية ابن مالك في النحو و الصرف ط1 دار مسلم 1998 ج .
✓ فاضل صالح السمرائي معاني النحو ، ط5 دار الفكر عمان ، 2011 ج 3 .
✓ القاسم ابن الحسن الخوارزمي شرح مفصل في صيغة الاعراب تج عبد الرحمان بن سليمان العثماني ط 3 دار الغرب الاسلامي بيروت 1990 ج1 .
✓ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ودار التنويه للنشر، ج15-1984.

✓ محمد عبد المقصود ،دراية البنية الصرفية على ضوء اللسانيات الوصفية ، دار العربية للموسوعات القاهرة مصر ط1-2006 .

✓ محمد فارق الدين، بيان النظر في القرآن الكريم، الربع الثاني من سورة الأعراف حتى سورة الكهف، دار الفكر، دمشق، ط، 1452ه-2004م

✓ محمود حسن مغالسة ، النحو الشامل ، ط 2 دار الميسرة عمان ، 2011 .

✓ مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضعي دار القلم، دمشق، ط5، 1428ه-2017م.

✓ مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضعي، دار القم، دمشق، ط2، 1428ه-2007م.

✓ وردت في كتب أصول رواية مسلم الصحيح باب الحجة النبي صلى الله عليه و سلم 888/2 و 1218 و رواية أبي داود و ابن ماجة و الترميذي و أبو داود 184/2.

✓ ينظر : جوزيف الياس و جرجس ناصف الوجيز في الصرف و النحو الاعراب دار الملايين ، بيروت ط1 1999 .

✓ ينظر : عبد الرحيم مجاهد : دراسات في اللغة و النحو ، دار أسامة الاردن ، عمان ط1 2006 .

✓ ينظر زين الكامل الخويسكي ، شرح عصري لكتاب ابن هشام الانصاري محمد مغالسة النحو الشافي الشامل دار الجيزة للنشر دب ط 1 2007 .

✓ ينظر طاهر شوكت البياني ، أدوات الاعراب المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع دب ، ط1 ، 2005 .

✓ ينظر من أسرار حروف العطف ، دراسة تطبيقية جامعة ، خميس مليانة .

✓ يوسف ذباب المجال و ريم فرحان المعايطة : اللغة العربية بين النظرية و التطبيق دار قنديل دب، ط1، 2009 .

❖ المعاجم

✓المعجم المفصل في الإعراب لطاهر يوسف الخطيب دار الكتب العلمية ، الطبعة 2 تاريخ النشر 1416هـ المصدر الشاملة الذهبية

✓ينظر الإيمان البقاعي : معجم الحروف المدار الإسلامي ، بيروت لبنان ط 1. 2003 .

❖ الرسائل و المذكرات

✓ جونياة عزيزة، لا النافية للجنس معانيها ووظائفها في سورة الكهف، الرسالة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة علاء الدين الإسلامية

✓ صفاء عبد الله حردان الواو و الفاء و ثم في القرآن الكريم اشراف احمد حسن حامد مذكرة ماجيستر جامعة النجاح الوطنية فلسطين 2008

✓ مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر " من أسرار حروف العطف ، دراسة تطبيقية ، الكهف نموذجا " تخصص علوم اللغة جامعة خميس مليانة سنة 2016 / 2017

❖ دواوين شعرية

✓من معلقة امرئ القيس الديوان ، شرح المعلقات السبع لأحمد الزورني أبو عبد الله قسم الدواويين و الأشعار الناشر دار العالمية 1992

❖ مجلات

✓الفتوى الرئيسية، القرآن الكريم، مختارات من تفسير الآيات، رقم الفتوى تاريخ النشر الأربعاء 05 ربيع الآخر 1427ه، 2006/05/03م.

✓أبو أنس أشرف بن يوسف بن حسن، مقالات متعلقة بتاريخ .....، 1440/03/12-2018/11/21م، شبكة الألوكة.

الفهـــــــرس

الفهـــــــرس

بسملـــــــــة
شكر وعرفـان
الإهـــــــداء
مقدمـــــــــة .....أ-د
مدخـــــــــل 2
تعريف العطف لغة 2
تعريف العطف اصطلاحا 3
معاني حروف العطف في توجيه المعنى النحوي و الدلالي 5
الفصل الأول : واو العطف في الدرسين النحوي و الدلالي 15
المبحث الأول : توطئة عن الواو 15
المطلب الأول : الواو في الدرس النحوي 18
المطلب الثاني : الواو بين النحو و الصرف.....24
المبحث الثاني : الواو في ضوء الدراسة الدلالية.....37
المطلب الأول : الوصل ،و الفصل 37
المطلب الثاني : الجامع العقلي و الخيالي :.....41
الفصل الثاني: الأسرار الدلالية لحرف العطف "الواو" سورة الكهف نموذجا...45
المبحث الأول: التعريف بالسورة وأسباب النزول..... 53
المطلب الأول: تعريف بسورة الكهف 53
المطلب الثاني : أسباب نزول سورة الكهف 57
المبحث الثاني:جدول إحصائي لحرف الواو في سورة الكهف مع التعليق عليه.62
المطلب الأول: جدول إحصائي لحرف الواو في سورة الكهف.....62
المطلب الثاني : التعليق على الجدول (دراسة دلالية لبعض الآيات)....69
الخاتمـــــــة 73
قائمة المصادر و المراجع 76
الفهـــــــرس 83